الوثائق الرسمية

الجمعية العامة
الدورة الخمسون

الجلسة العامة ٤٢
الخميس، ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥،
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد فريتاس دو أمارال ..... (البرتغال)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥

تأبين القاضي أندريس أغويلار مودسلي، عضو محكمة العدل الدولية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): قبل أن نتناول البند المدرج في جدول أعمالنا لعصر هذا اليوم، يتعين علي أن أعلم الجمعية العامة، بأسى عميق، بأن القاضي أندريس أغويلار مودسلي، عضو محكمة العدل الدولية، قد توفي في ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٥.

لقد كان القاضي أغويلار مودسلي، وهو دبلوماسي قانوني بارز، على ارتباط طويل ووثيق بالأمم المتحدة. فقد تولى منصب الرئيس في عدة لجان رئيسية للجمعية العامة، بصفته ممثلا دائما لبلده لدى الأمم المتحدة، ورئيسا لمجلس الأمن ورئيسا لوفد فنزويلا الى عدد من مؤتمرات الأمم المتحدة الكبرى، ومن أبرزها مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار. وكان القاضي أغويلار مودسلي عضوا في لجنة القانوني الدولي منذ عام ١٩٧٩ وعضوا في المحكمة منذ ٦ شباط/فبراير ١٩٩١.

وأثناء حياته العملية الطويلة والبارزة، قدم إسهامات هامة في مختلف المجالات، ولا سيما في مجالي الدبلوماسية والقانون الدولي.

وإني على يقين من أني أعبر عن مشاعر الجمعية العامة في تقديم تعازيها الى رئيس المحكمة وزملائه. كما أود أن أطلب الى وفد فنزويلا أن يتقبل مشاعر تعاطفنا لهذه الخسارة الفادحة، وأن ينقلها الى حكومة فنزويلا والى أسرة القاضي أندريس أغويلار مودسلي الحزينة.

أدعو الجمعية العامة الى الوقوف مع التزام الصمت لمدة دقيقة حدادا على القاضي أندريس أغويلار مودسلي.

وقف أعضاء الجمعية العامة مع التزام الصمت لمدة دقيقة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل فنزويلا.

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع واحد من تاريخ النشر الى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد نهاية الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

95-86442
9586442

السيد دي روساس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): يود وفد فنزويلا أن يعرب عن مدى إمتنانه للكلمات الطيبة والرقيقة للغاية التي نطقتم بها، سيدي، عن القاضي أغويلار لوفاته بالأمس. ولتكن على يقين من أننا سننقلها الى حكومتنا والى أسرة القاضي أغويلار.

برنامج العمل

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أسترعي انتباه الجمعية العامة الى الوثيقة A/INF/50/Add.1، التي تحتوي على برنامج عمل مؤقت والجدول الزمني المؤقت للجلسات العامة للفترة المتبقية من شهر تشرين الأول/اكتوبر وشهر تشرين الثاني/نوفمبر. وهذا الملحق يحل محل الوثيقة A/INF/50/5 والإعلان الذي تقدمت به في ١٢ تشرين الأول/اكتوبر. ويجري إصدار هذا الجدول الزمني لمساعدة الوفود في تخطيط عملها. وستسعى الأمانة بدورها الى توفير الوثائق المعنية للوفود مقدما قبل مناقشة أي بند من بنود جدول الأعمال.

كما أود أن أوضح أنه ما زالت هناك بضعة بنود من جدول الأعمال لم يحدد موعد لمناقشتها. وسأعلن عن مواعيد النظر في هذه البنود في الوقت المناسب وقبل المواعيد بوقت كاف. وسأبقي الجمعية على علم بأي إضافات أو تغييرات.

وأود أن أبلغ الأعضاء بأن البند ٢٨ من جدول الأعمال، المعنون "الحالة في البوسنة والهرسك"، لن يطرح في صباح الثلاثاء، ٣١ تشرين الأول/اكتوبر، كما هو محدد. وسينظر في البند في موعد لاحق سيعلن عنه.

فتحت الآن قائمة المتكلمين بشأن كل بند من البنود المدرجة في الوثيقة A/INF/50/5/Add.1.

وكما ذكرت للجمعية في بياني السابق، أرجو أن نتقيد بهذا الجدول الزمني حتى يمكن للجمعية أن تضطلع بمسؤولياتها بفاعلية وبسرعة بقدر الإمكان. وأناشد مرة أخرى الممثلين الذين يقدمون مشاريع قرارات أن يفعلوا ذلك قبل التواريخ المحددة للنظر في البنود، بمدة كافية لتوفير الوقت المناسب للأعضاء لبحثها.

وأود أيضا أن أذكّر الوفود بأن هناك حاجة لوقت إضافي بالنسبة لمشاريع القرارات التي تنطوي على تغييرات في برنامج العمل أو على نفقات إضافية نظرا لأنها ستتطلب إعداد بيان من الأمين العام بالآثار التي تترتب عليها في الميزانية البرنامجية. وعلاوة على ذلك، فإن اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية واللجنة الخامسة ستحتاجان إلى وقت كاف من أجل استعراض الآثار المترتبة على الميزانية البرنامجية لأي مشروع قرار قبل أن تبت فيه الجمعية.

وأود أن أبلغ الأعضاء، ونحن نناقش مشاريع القرارات، أنه بالنظر إلى عدد مشاريع القرارات المتوقع تقديمها في إطار البند ٢٠ من جدول الأعمال، المعنون "تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة"، واحتمال الحاجة الى إجراء مشاورات بغية التوصل إلى توافق الآراء، فإن آخر موعد لتقديم مشاريع القرارات في إطار البند ٢٠ من جدول الأعمال سيكون يوم الجمعة، ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥.

وأخيرا وليس آخرا، أود أن أطلب من الوفود أن تراعي باستمرار القيود المفروضة على خدمات الأمانة العامة والناجمة عن الأزمة المالية التي تواجه المنظمة.

البند ١٠٥ من جدول الأعمال (تابع)

التنمية الاجتماعية، بما فيها المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة.

الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بعد ظهر اليوم ستعقد الجمعية العامة الجلسة الثانية من الجلسات العامة المخصصة للاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للشباب وللنظر في مشروع برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، من أجل إقراره.

أعطي الكلمة الآن لممثلة النرويج السيدة إنغريد نوردبه، ممثلة الشباب.

السيدة نوردبه (النرويج) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يسعدني ويشرفني عظيم الشرف كممثلة لشباب النرويج لدى الجمعية العامة أن أركز على الشباب وسياسة الشباب العالمية في الجلسة العامة للجمعية.

واسمحوا لي في البداية أن أعرب عن تقديري لتركيز دورة الجمعية العامة الخمسين، وهي أيضا الذكرى العاشرة للسنة الدولية للشباب، على مشروع برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها. ونأسف لعدم توافق الآراء على مشروع النص. ونأمل، رغم ذلك، أن تستخدم الحكومات مشروع البرنامج كخطوط إرشادية لزيادة تطوير السياسة الوطنية في مجال الشباب.

إن الشباب جزء من السكان له احتياجات وقدرات محددة. إن الشباب ليسوا مجرد مخلوقات بشرية تنتظر بسلبية بلوغ سن النضج؛ كما أننا لسنا جزءا من مرحلة الطفولة له عدد أكبر من المطالب ويسبب قدرا أكبر من المتاعب. إن الشباب مرحلة تتسم بالعواطف والقيم القوية. إنها مرحلة من الحياة تتسم بالطاقة الحماسية مع نظرة انتقادية لهياكل المجتمع القائمة.

يشهد شباب اليوم عالما سريع التغير. وبعض جوانب التطور العالمي لا تخلف آثارا إيجابية. وتعاني بيئتنا الهشة من التلوث وتدور رحى حروب مدمرة في أجزاء عديدة من العالم. وقد زادت العقود الأخيرة من إدراكنا أن الأرض هشة. ومن المهم أكثر من أي وقت مضى أن يسكنها أناس مسؤولون مهتمون بالشأن العام، ومستعدون لتوحيد جهودهم من أجل إيجاد حلول عالمية للمشاكل. ومن أجل تعزيز هذا الشعور بالمسؤولية وهذا الاهتمام، ينبغي أن تتاح للشباب فرصة المشاركة بنشاط في تشكيل المجتمع. فيجب أن نعطي فرصة عادلة للتأثير في عملية صنع القرار على جميع الأصعدة. وقد ناقشت الجمعية العامة في دورتها الخمسين مشروع برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها. وسلمت الأمم المتحدة بضرورة إيجاد سياسة عالمية في شؤون الشباب. وأرجو أن يؤدي هذا إلى زيادة الوعي بالاحتياجات المحددة للشباب، ليس لدى الحكومات الحاضرة هنا فحسب، بل أيضا في مختلف وكالات الأمم المتحدة، التي تعمل ميدانيا مع الشباب حول العالم.

وأود أن أسترعي الاهتمام على نحو محدد لأحد مجالات الأولوية التي ذكرت في الفصل رابعا - ياء من مشروع البرنامج المعنون "اشتراك الشباب اشتراكا كاملا وفعالا في حياة المجتمع وفي صنع القرار". إن البرنامج يؤكد على أهمية تمكين الشباب من المشاركة بفاعلية من أجل التكامل والتأثير في المجتمع الذي يعيشون وسيعيشون فيه. ومن الأهمية بمكان أن يتمكن الشباب في مرحلة مبكرة من استخدام امكانياتهم وطاقاتهم في الإسهام البناء في عملية صنع القرار، ولا يجب عليهم أن يتراجعوا أمام التحديات الضخمة التي يواجهها العالم. ويجب الحيلولة دون سريان شعور بالاستسلام في صفوف الشباب. ويتطلب التنفيذ الناجح للنتائج الهامة التي تحققت في ريو، والقاهرة، وكوبنهاغن وبيجين الدعم النشيط من جانب جميع الأجيال.

وينبغي أن يُعترف بمنظمات الشباب كمدارس للديمقراطية. وسوف يكتسب الشباب من المشاركة النشيطة الخبرة بكيفية ممارسة الديمقراطية. ومتى اعترفت الحكومات بأن منظمات الشباب ساحات هامة لتنمية القدرات اللازمة للمشاركة الفعالة في حياة المجتمع، وجب عليها أن تسهل وجودها بالاحترام الكامل لحرية الانضمام الى الجمعيات، وأن تسهم بدعمها ماليا، ومعنويا وتنظيميا.

وفي فيينا، منذ أربع سنوات، ضم محفل شباب عالمي ١٥٠ ممثلا من منظمات غير حكومية شبابية دولية وإقليمية ووطنية ووكالات من منظومة الأمم المتحدة. وفي عام ١٩٩٦ من المقرر عقد محفل شباب آخر تابع للأمم المتحدة. وينبغي أن توفر منظومة الأمم المتحدة الموارد المالية التي تسمح بعقد هذا المحفل. ويجب أن تشجع المنظمة الحكومات على أن تضم ممثلين للشباب الى وفودها الوطنية لدى الجمعية العامة وفي اجتماعات الأمم المتحدة الأخرى. وسوف يعطي هذا للشباب الفرصة للتأثير في صانعي القرار داخل منظومة الأمم المتحدة وتعريفهم أفكارهم وتصوراتهم للمستقبل. وبالإضافة إلى ذلك، فتلك خبرة قيمة سيستفيد منها هؤلاء الممثلون عندما يتصدون لقضايا الشباب في أوطانهم. وقليلة هي البلدان التي تتبع هذا الأسلوب اليوم على أساس منتظم، رغم أن تجارب البلدان التي لديها ممثلون من الشباب تعتبر إيجابية. وقد سبق أن دعت الأمم المتحدة الحكومات لأن تضيف ممثلين للشباب الى وفودها الوطنية كلما أمكن ذلك. وسأذكر جميع الدول الأعضاء بمسؤولياتها في تنفيذ هذا القرار.

ويراودني وطيد الأمل ألا تكون الذكرى العاشرة للسنة الدولية للشباب مجرد احتفال بالماضي، ولكن أن تستخدم تلك الفرصة من أجل التطلع إلى الأمام، ومن أجل استبانة تحديات وإمكانيات المستقبل.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الفلبين، السيدة أمينة رسول - برناردو،

مستشار الرئيس لشؤون الشباب ورئيسة لجنة الشباب الوطنية الفلبينية.

السيدة راسول - برناردو (الفلبين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): نحتفل هذا العام بنصف القرن الذي مضى على قيام أداة للسلام، هي مؤسسة ولدت في أتون المأساة الإنسانية. إنه احتفال تستحقه، لأنه تسنى تجنب الانزلاق في حماقة وخطر اندلاع حريق هائل يماثل حجم الحربين العالميتين الأخيرتين.

وقد فعلت الأمم المتحدة أكثر من ذلك. فلم يقل فقط عدد القتلى من الشبان والفتيات في ساحة القتال دون جدوى، بل ترتب على المسؤولية المشتركة للدول في مجتمع عالمي أن قل نسبيا عدد من يموتون من الأمراض المعدية. وقل نسبيا عدد من يعانون من ظلام الأمية الدامس. وقل نسبيا عدد من يموتون من الجوع والمرض. نعم، إن العدد أقل نسبيا - ولكنه أكبر من الناحية المطلقة.

لقد أعلنت الأمم المتحدة سنة ١٩٨٥ السنة الدولية للشباب اعترافا بالصعوبات التي يواجهها الشباب بسبب انعدام الفرص الكافية للتعليم والتدريب، وبسبب البطالة، وانحراف الشباب، وتعاطي المخدرات، ورداءة المرافق والخدمات الصحية وانعدام المشاركة في حياة المجتمع وفي صنع القرار، وغير ذلك.

واليوم، ما زال شباب العالم، الذين يبلغ تعدادهم مليون نسمة، يصرخون مطالبين بتوفير الفرص لهم، كي يضطلعوا بدورهم الصحيح في المجتمع كشركاء في تطوير أوطانهم. ومما يشغل بال المجتمع العالمي بصورة خاصة محنة المستضعفين والمحرومين من الشباب - سواء في ذلك من يعيشون في مناطق الصراع، أو في أراض خاضعة للاحتلال الأجنبي أو لسيطرة غرباء، أو الشباب اللاجئ والمشرد، أو شباب السكان الأصليين أو الشباب المعاقين؛ أو الطفلات.

إن سكان البلدان النامية يصبحون أكثر شبابا، في حين أن سكان البلدان ذات الاقتصادات التامة النمو يشيخون بسرعة. وهذا الاتجاه السكاني المعكوس ينطوي على عدة أشياء. فمن آثاره ازدياد هجرة الشباب من البلدان النامية إلى المجتمعات المتقدمة النمو بحثا عن الفرص وتلبية لحاجة هذه المجتمعات إلى دم جديد يغذي اقتصاداتها. وسيحدث أيضا ضغط من أجل التمتع على قدم المساواة بحق الانتفاع بموارد العالم وخدماته، والنهوض، إن جاز القول، بمستوى هياكل وآليات التنمية في شتى أنحاء العالم.

فلا بد من استجابة عالمية تتيح فرصا أكبر للشباب في البلدان النامية - ليس فقط لأن هذا هو الشيء الصحيح أخلاقيا، ولكن لأنه سيعود بالنفع أيضا في نهاية المطاف على المجتمع العالمي برمته.

منذ بضعة أيام، اعتمد رؤساء دولنا وحكوماتنا إعلانا بشأن الذكرى السنوية الخمسين للمنظمة. وأعربوا عن تصميمهم على تغيير وجهة الأمم المتحدة لكي تخدم البشرية على نحو أكبر، وخاصة لخدمة من يتألمون ويعانون من حرمان شديد. وهذا هو التحدي العملي والأخلاقي لزماننا. وحسب كلمات الأمين العام، ينبغي أن تتيح الذكرى السنوية الخمسون الفرصة "لبعث الحياة في مُثُل الميثاق" ولكي تصل رسالة الأمم المتحدة إلى قطاع من الجمهور العالمي أوسع وأكبر، ولا سيما الشباب. وبهذه الطريقة فإن الأمم المتحدة ستتعزز وتتجدد.

وانطلاقا من هذه الاعتبارات فإننا في مجموعة الـ ٧٧ والصين نرحب ببرنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها. وهذه هي الخطوة المنطقية التي ينبغي اتخاذها في أعقاب مؤتمرات ريو والقاهرة وكوبنهاغن وبيجين. وإننا نثني على منبر العمل لمؤتمر بيجين لتركيزه على الطفلات.

ويحدونا الأمل أن تعمل جميع البلدان بما يمليه الضمير من أجل تحقيق أهداف برنامج الشباب. ومن الضروري أن يؤيد المجتمع العالمي البرنامج من خلال الالتزام الفياض بالمسؤوليات المشتركة الواردة في هذه الوثيقة.

وتحس حكومة الفلبين بمتطلبات شبابنا. فأولا، ينص دستور جمهوريتنا بوضوح على مسؤوليات الحكومة، فيقضي مثلا بأن

"الدولة تسلم بالدور الحيوي للشباب في بناء الأمة و ... ستشجع اشتراكهم في الشؤون العامة والقومية".

ثانيا، يفرض دستورنا على الحكومة بصورة لا لبس فيها أن تخصص النصيب الأكبر من الميزانية الوطنية للتعليم.

ثالثا، لقد أشركنا الشباب بشكل وثيق في مؤسسات الحكم المحلي. وهذا عنصر فريد في تعميق ثقافتنا الديمقراطية. ولقد مكّنا شبابنا على كل صعيد من أصعدة الحكم المحلي. وبدءا من مجلس القرية، أو "البارانغي"، أنشأنا مجالس للشباب مكونة من ممثلين منتخبين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢١ سنة - وهذا أمر فريد بين البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة.

رابعا، قمنا بتعيين ممثلين عن القطاعات من الشباب في كونغرس بلدنا لضمان مشاركتهم التامة في عملية وضع القوانين في البلاد.

خامسا، أنشأت الفلبين اللجنة الوطنية للشباب للتنسيق بين جميع المؤسسات والسياسات والبرامج والأنشطة الحكومية المتصلة بالشباب ولضمان المشاركة في التنمية الوطنية.

سادسا، اعتمدت الفلبين برنامجا وطنيا لتنمية الشباب يعطي الأولوية للاهتمام باحتياجات وشواغل الشباب.

وفي جميع هذه المبادرات التي اتخذت منذ ١٩٨٥، سعت الحكومة جاهدة إلى المساعدة على بلورة نسق من القيم أساسه قداسة الحياة العائلية، والرحمة، ودماثة الخلق، واحترام الآخرين وتحقيق توازن مسؤول بين البحبوحة المادية ورفع المستوى الثقافي والروحي.

وتتطلع الفلبين إلى برنامج العمل العالمي للشباب الخاص بالأمم المتحدة بوصفه إطارا واسعا يمكننا أن نضطلع من خلاله بمبادراتنا بشأن تنمية الشباب. وداخل هذا الإطار، يصبح توسيع دائرة التعاون الدولي بشأن شواغل الشباب أكثر قابلية للتحقيق. ونحن نتطلع إلى الاضطلاع بعمل عالمي متضافر لإقامة مجتمع إنساني لا يعود فيه شبابنا عرضة لتجارب جسدية وروحية لا طائل تحتها، وإنما يكبرون لكي يتولوا قيادة مجتمعاتنا وبيئتنا بطريقة مسؤولة.

وإننا ننتهز هذه الفرصة لكي نسترعي انتباه المجتمع الدولي مرة أخرى لمحنة العمال المهاجرين، إذ إن الكثيرين منهم من اليافعين ويتناقص سنهم باستمرار. وشباب هذا الشتات عرضة بصورة خاصة للظلم والاستغلال. وإننا بالتالي نحث جميع البلدان على أن تصادق بسرعة على اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم.

ونعتقد أيضا أن الوقت قد حان لعقد مؤتمر عالمي بشأن الهجرة والتنمية لمعالجة هذه الظاهرة العالمية.

وفي هذا المنعطف، تدعو الفلبين جميع البلدان للاشتراك في المهرجان الثقافي العالمي للسكان الأصليين والشباب، الذي سيقام في مانيلا في الفترة من ٢٤ شباط/فبراير إلى ٣ آذار/مارس ١٩٩٦. وينبثق هذا المشروع عن مؤتمر قمة الشباب العالمي لإنقاذ الأرض الذي انعقد بنجاح في ١٩٩٣ في الفلبين، والذي أوجد شراكة بين الشباب والمجتمعات المحلية للسكان الأصليين من أجل التنمية المستدامة.

لقد كتب بطلنا القومي، خوسيه ب. ريزال، الذي استشهد وهو شاب صغير إن "الشباب هو أمل الوطن". وتدرك جميع الحكومات صحة هذا القول. غير أن الشباب ما زال يعاني من التهميش، وفي العديد من الحالات يجري استغلالهم وإنزال الظلم بهم.

وتقع على جميع الحكومات مسؤولية تعبئة قدرات الشباب، وشحذ قواهم الخلاقة، وعبقريتهم المبتكرة وتوجيه حماسهم وأملهم من أجل تحرير جميع الشعوب من الخوف والجوع والظلم. بيد أن ذلك بات الآن مسألة ذات أبعاد عالمية، وبالتالي تتطلب استجابة عالمية.

لقد مر عقد منذ إعلان السنة الدولية للشباب. غير أن مشكلات الشباب ما زالت قائمة، ومن المحتمل أنها تتزايد. والأسوأ من ذلك أن حرية الانتفاع بالفرص والخدمات الأساسية ما زالت مشكوكا فيها كما كان الحال دوما.

ونحن الذين نمثل تطلعات شباب العالم نطالب بأن تتم الموافقة على برنامج العمل العالمي للشباب. ونناشد المجتمع الدولي أن يعمل على توفير الموارد الضرورية لتنفيذ البرامج التي تتصدى لاحتياجات شباب العالم.

هناك شهيد فلبيني شاب عاش في الأيام الحالكة التي سادت فيها الأحكام العرفية الفلبين، وهو واحد من الكثيرين الذين عملوا على كسر حلقة الدكتاتورية، قال متسائلا:

"إذا لم نكترث، فمن يكترث؟ إذا لم نعمل، فمن يعمل؟ وإن لم يكن الآن، فمتى؟"

وإنني أسأل السؤال نفسه اليوم: إن لم يكن الآن، فمتى؟

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): الكلمة الآن لممثلة بربادوس، الأونورابل ميا آمور موتلي، وزيرة التعليم وشؤون الشباب والثقافة.

السيدة موتلي (بربادوس) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي، بادئ ذي بدء، أن أعرب عن أسى حكومة بربادوس على وفاة السيد كينيث دادزي الذي ظل طوال ما يقرب من أربعة عقود خادما أمينا للأمم المتحدة ولبلده غانا.

إنه لشرف لي أن أخاطب الجمعية العامة في وقت ينصب فيه اهتمام العالم على المساهمة الهامة التي قدمتها هذه الهيئة إبان السنوات الخمسين الماضية. واسمحوا لي أن أنقل إلى الأمم المتحدة تحيات بربادوس حكومة وشعبا وتهانئها على بلوغها معلمها الذهبي. على مدى خمسين عاما كان السعي في سبيل قضية السلام العالمي يبدو في كثير من الأحيان هدفا صعبا وبعيد المنال. ومع ذلك، وإذ نقترب من نهاية الألف سنة الثانية، ثمة أمل متجدد يحرك مخيلتنا ويتحدانا لإقامة نظام عالمي جديد يقوم على التسامح والاحترام المتبادل وحسن النية.

ومواجهة هذا التحدي لا بد من أن تقع على عاتق الشباب لأنهم سيساعدون على تشكيل هيكل ذلك النظام العالمي الجديد. ونحن نعيش في عالم كثيرا ماتتحقق فيه المكاسب الاقتصادية بتكلفة ضخمة يتكبدها الفقراء والمهمشون والمحرومون اجتماعيا. وشبابنا يمثلون أملنا في المستقبل، ومع ذلك فإن السياسة العامة كثيرا ما ترهن مستقبلهم وتلقي على عاتقهم أعباء ضريبية ضخمة وإجهادا بيئيا وتفتتا اجتماعيا. وقد تساءلت الشاعرة الأفريقية - الأمريكية الشهيرة غويندولين بروكس في قصيدتها "أطفال الفقراء":

> "ما الذي سأعطيه لأطفالي الفقراء؛ الذين يعتبرون الأقل حكمة في الأرض، إنهم أطفالي المبنوذون الأعزاء، الذين لا يطلبون المخمل ولا القطيفة المخملية ...؟"

وإذ نوجه انتباهنا إلى هذه الأسئلة أثناء احتفالنا بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب، ربما نهتدي إلى الإجابات التي تحمل الأمل.

لقد شهد العقد المنصرم تغيرات تحار لها العقول، تتراوح بين انهيار حائط برلين ونهاية الشيوعية في أوروبا، واتساع الأسواق وظهور تكتلات تجارية كبرى، مما يهدد أحيانا قدرة الدول النامية الجزرية الصغيرة على الاستمرار اقتصاديا. وعلى الرغم من هذا النشاط ما زال الكثير من الشباب متفرجين في مسرحية ما زالت نهايتها غامضة. فهل يمكن أن نلومهم إذا ظلوا متشككين، واتخذوا موقفا وجوديا حيال وجودهم؟

ثمة عالم رياضيات وفيلسوف فرنسي يدعى بليز باسكال لخص هذا الشعور على أحسن وجه قبل ٣٠٠ عام حين قال:

> "حينما أفكر في أمد حياتي القصير الذي تبتلعه الأبدية من قبل ومن بعد، والحيز الصغير الذي أشغله بل ويمكنني أن أراه، مغمور في ضخامة الفضاء اللامحدود الذي أجهله والذي لا يعرفني، ينتابني الخوف والذهول لأنني هنا بدلا من هناك؛ ولماذا الآن وليس آنذاك؟"

إن هذه الكلمات صدى لتعليقات المتكلمة التي سبقتني، رئيسة اللجنة الوطنية للشباب في حكومة الفلبين.

ويجب أن تكون مهمتنا توجيه شبابنا بعيدا عن عبثية هذا الفراغ. ولهذا فمن الملائم، والمناسب من حيث التوقيت، أن يتضمن برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام ٢٠٠٠ تدابير من شأنها، إذا نفذتها الحكومات، أن تعود بالخير على الشباب في كل مكان. فهذا البرنامج يركز على توفير فرص جديدة للشباب، وإدماج الشواغل المتصلة بالشباب في السياسات والخطط الإنمائية الوطنية، وحماية الشباب من المخدرات الضارة والمواد المسببة للإدمان، والنهوض بالتسامح العرقي والديني والاحترام المتبادل والتفاهم فيما بين الشباب، والأهم من هذا كله معالجة مسألة فرص العمل للشباب.

وحكومة بربادوس، شأنها في ذلك شأن حكومات الدول الأعضاء الأخرى، تؤيد هذه المبادئ، وقد أقرتها في سياساتها الوطنية الخاصة بالشباب. كما تدرك بربادوس أنه إذا كان للشباب أن يشاركوا بالكامل في الحياة الاجتماعية الاقتصادية لمجتمعنا، فلا بد من أن تتاح لهم الفرص ليبلغوا المستوى التعليمي الذي يتلاءم مع تطلعاتهم. ومن هنا ينبع إيماننا بضرورة كفالة التحاق الأطفال بنسبة ١٠٠ في المائة بالمدارس على المستويين الابتدائي والثانوي. ولا بد أيضا من السماح لهم بالوصول

إلى فرص التوظف أو العمل لحسابهم الخاص، وتزويدهم بالتدريب، سواء على مهارات معينة أو على فرص الاشتغال في ميدان الأعمال.

إن العديد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بلدان حديثة العهد بالاستقلال، فقد نالت استقلالها في الثلاثين سنة الماضية. والتحدي الذي تواجهه المستعمرات السابقة هو رسم نهج وثيق الصلة بثقافتها ومستدام إنمائيا، والتركيز بشدة على قطاع الشباب الذي بيده مفتاح الهوية الوطنية والرخاء. إن الشباب يطالبون بالتغيير. وعلينا أن نكون نحن مهندسي ذلك التغيير وصانعيه.

وعليه، أرحب بالمواضيع التي حددتها الجمعية العامة قبل ١٠ سنوات للسنة الدولية للشباب: المشاركة والتنمية والسلام. واليوم ستكون هذه المواضيع نموذجا قيما للعمل المتكامل على كل الأصعدة. وينبغي أن يساهم هذا في التصدي بصورة أكثر فعالية للمشاكل التي يعاني منها الشباب في المجتمع. ولهذا أرحب بالمدخلات الواسعة والمتنوعة المأخوذة من صكوك دولية أخرى والمضافة إلى برنامج العمل.

وحكومة بربادوس تدرك أن معالجة هذه المواضيع تحد لا يمكن مواجهته إلا بنهج علمي قائم على المشاركة تجاه سياسة الشباب وتنمية الشباب: وهو علمي لأن الموارد شحيحة وعلينا إذن أن نستغل إلى الحد الأقصى الفوائد التي سنجنيها من برامجنا، لا أن نلقي بها في الريح؛ وهو قائم على المشاركة لأنها السبيل الوحيد الذي يمكننا من الوصول إلى الشباب.

وبالنسبة للشباب تعتبر الحكومات في كثير من الأحيان بيروقراطيات بلا وجه، كلماتها كثيرة وأعمالها التي تؤثر عليهم مباشرة قليلة. ونحن في بربادوس نؤمن بأننا إذا أردنا أن ننجح في الوصول إلى أولئك المهمشين، علينا أولا أن نضع للحكومة وجها. وبالتالي، جعلنا من أوائل برامجنا تحديد نظام لتعيين عدد من مفوضي الشباب الذين يتولون مسؤولية حفز وإسداء المشورة وتعبئة وتوجيه ٨٠ ألف شاب على مستوى القاعدة في برامج وفرتها الحكومة فعلا في جميع مجالات الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية. وهم عيون وآذان الحكومة وأيديها وأرجلها، لأننا لا بد من أن نكون قادرين في نهاية المطاف على أن نقول لأولئك الشباب أن هذا شخص يمكنكم أن تثقوا به وتعتمدوا عليه.

وبالإضافة إلى ذلك يوجد برنامج شبابي للمشاريع التجارية الفردية، موجه إلى الشبان الراغبين في العمل لحسابهم ومزاولة أنشطة المبادرة الفردية. وعن طريق هذا البرنامج، نعرض الآن تقديم المساعدة التقنية والمالية، ونعكف على وضع برنامج للنصح والإرشاد يوفر لأولئك الشباب فرصة للتشاور الوثيق والعمل مع أصحاب الأعمال المعروفين في القطاع الخاص. والهدف النهائي لهذا البرنامج هو خلق الثقة في صفوف أصحاب مشاريع المبادرة الفردية من الشبان، لأنهم إذا فشلوا فلن يعودوا إلى ميدان الأعمال الحرة.

وتمثل إدارة خدمة شباب بربادوس محاولة أخرى لبلوغ هؤلاء الشباب عن طريق توفير الإطار لبناء الشخصية وتعلم الانضباط مع تزويدهم في الوقت ذاته بالمهارات للنهوض بتنميتهم الشخصية ونموهم. ويجري تعزيز برامج الشباب هذه ببرامج تدريبية مكثفة في قطاع التعليم النظامي وغير النظامي، بل عن طريق التفاعل مع وكالات الخدمة الاجتماعية الأخرى. ونحن نعتقد أن هذه البرامج تتيح إعادة إذكاء لهيب الأمل، وبناء الثقة، وتنمية مشاعر الثقة بين صفوف الشباب. وفي نهاية المطاف، إذا لم نخاطبهم ونتفاهم معهم بلغتهم وأسلوبهم، فإنهم سيظلوا منبوذين في بلادهم.

إننا نعتقد أنه لا يمكن أن ينجح برنامج بعينه في مواجهة هذا التحدي بالكامل. ولذلك، يجب أن نكون كحكومات مسؤولين عن تهيئة بيئة يمكن فيها للمنظمات الحكومية وغير الحكومية أن تنشئ شبكة أمان واسعة بالقدر الكافي لتلبية الاحتياجات والاهتمامات المتنوعة للشباب.

وبقدر صعوبة المعركة بالنسبة للحكومات، فإنني أسمح لنفسي بالقول إن الكفاح الحقيقي يكمن داخل كل شاب وشابة. ولتكن كلمات الفنان البربادوسي الشاب، إدوين يروود، وهو قدوة شباب البحر الكاريبي، مصدر إلهام لكل واحد من هؤلاء الشباب:

صوت في رأسي يقول لي دائما إن الطريق طويل

ويقول لي إن علينا أن نكون أقوياء،

يقول لي إن علينا أن نواصل المشوار.

فاليوم هو البداية لما تبقى من حياتي".

هذه المرة، ربما نصغى جميعا إلى هذا الصوت.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة لاتفيا، السيدة لندا جاكبسون، ممثلة الشباب.

السيدة جاكبسون (لاتفيا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): بما أن هذه هي المرة الأولى التي يخاطب فيها ممثل لشباب لاتفيا الجمعية العامة، أود أن أعرب عن تقديري لهذا الشرف، خاصة في هذه المناسبة، مناسبة الاجتماع التذكاري الخاص للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب. فبعد اتخاذ القرارين ١٥٢/٤٩ و ١٥٤/٤٩ في الدورة التاسعة والأربعين للجمعية العامة، قررت حكومة لاتفيا أن تضم ممثلا للشباب في وفدها الرسمي إلى هذه الدورة للجمعية العامة. وإنه لشرف وسرور عظيمان لي أن أمثل لاتفيا هنا.

أود أن أخاطب الجمعية العامة بشأن موضوع وقته مناسب تماما بالنسبة للأمم المتحدة هو التسامح. فهذه هي سنة الأمم المتحدة للتسامح. أن التسامح شيء نحتاجه جميعا في حياتنا اليومية، وهو يجعل شخصياتنا حرة، ويسمح لنا بالاستقلال في فهمنا للعالم. وفي هذا السياق، أود أن أعالج موضوع التسامح من منظور الشباب.

إنني أبلغ من العمر ١٩ عاما. وهذا يعني أنني لم أعد طفلة. لم أعد تلميذة تلعب بدميتها في فناء المدرسة. لقد بلغت من العمر ما يكفي لاتخاذ قراراتي بنفسي: لأصوت، وأتزوج، وأسافر بمفردي. إنني مسؤولة عن نفسي، ولكن لا عن الأشياء الجارية في كل أنحاء العالم. ومع ذلك، توجد أشياء يمكنني التأثير فيها لجعل حياتي، وحياة الناس الآخرين، أفضل.

ولكن ماذا نفهم من كلمة "أفضل"؟ إنها تعني لكل شخص شيئا مختلفا، استنادا إلى قيمنا الشخصية لا إلى لوننا أو عمرنا أو جنسنا أو ديننا أو لغتنا أو ثقافتنا أو جنسيتنا. فالتسامح يبدأ بالاستماع إلى الآراء المختلفة ومحاولة فهم مصدرها.

هناك لوحة مشهورة تصور أطفالا ممسكين بأيديهم ملتفة حول العالم. وتظهر هذه اللوحة أن الأطفال لا يرون الاختلافات في اللون أو الجنس أو الهوية الوطنية، وإنما يقبلون الجميع. ولا تبدأ الاختلافات تنمو إلا عندما يكبر الأطفال. وينبغي لنا أن نتعلم درسا من صغار السن وأن نعامل الآخرين كأفراد أولا، تاركين اختلافاتهم السطحية في المرتبة الثانية. علينا أن نعامل العالم الذي نعيش فيه بوصفه العالم الأفضل الوحيد لدينا. وينبغي أن نحاول توحيد العالم، لا تقسيمه. علينا أن نقبل أن هناك حيزا كافيا في العالم للجميع، وسيبقى هناك حيز إذا وقفنا مع السلام - السلام بين الطبيعة والبشر، وبين الأمم والبلدان والشعوب والجيران والأقارب والأسر. ولا يمكن تحقيق السلام إلا عن طريق التسامح. ولكن من الذي يفكر في التسامح الآن، ومن الذي سيجلبه إلى العالم؟ أعتقد أننا لا نستطيع انتظار الأجيال المقبلة لتحقيق السلام؛ علينا أن نعمل الآن.

إن المستقبل ملك للشباب. وما فتئ الشباب يضطلعون دوما بمهمة الابتعاد عن القديم وطرح الأساليب الجديدة. ومع أن ذلك لم يكن دوما نافعا، يتعين علينا على الأقل أن نحاول. فالشباب سيصبحون غدا الساسة ورجال الأعمال والآباء والمعلمين والعلماء والكتاب والرؤساء. وهم سيقررون مجرى السنوات القادمة. والذين لا يزالون من بيننا في أول شبابهم يفكرون بالفعل في شكل العالم الذي سنعيش فيه، وسننشئ فيه أسرنا، ونربي فيه أطفالنا.

إن العالم يزداد تعقيدا كل يوم: آلات وحواسيب ومدافع وكيماويات جديدة. ومستوى المعيشة يرتفع في أجزاء كثيرة من العالم، ولكن هل تتحسن الحياة حقا؟ لست متأكدة من ذلك. إن العالم يزداد تلوثا وخطورة؛ والحروب لا تزال تشن. لماذا؟ إذا كان الناس يزدادون ذكاء كل يوم، فلماذا لا يفهمون بعضهم بعضا؟

أعتقد أن الأخذ طبيعة من طبائعنا. علينا أن نتعلم كيف نعطي. والتسامح لا ينمو إلا عن طريق التعليم. ومن الأهمية بمكان أن نفهم ذلك لنتمكن من تغيير الظروف التي نعيش فيها. لقد كان تراث آبائنا تراث عالم مختلف، عالم تحكمه الحرب الباردة، ولا نستطيع أن نلومهم على ذلك. ولكن علينا أن نعرف ما الذي نحتاجه لتغيير العالم. إن التعليم الذي نحتاجه لنصبح متسامحين حقا ليس مجرد ما يمكن لآبائنا وأساتذتنا تقديمه لنا؛ فهو يشمل مقابلة الناس، والارتحال، والمشاركة في المبادلات الثقافية والتعليمة. وليس علينا أن نوافق على تفكير كل من نقابله. علينا مجرد أن نحاول بقبول أن الناس لا يفكرون دوما بنفس الطريقة.

إن أحد الطرق المؤدية إلى التسامح يمر عبر حملة "كلنا مختلفون - وكلنا متساوون". فمن الضروري أن نقبل الآخرين بحالهم، دون أن نحاول تغييرهم، لأننا لا نستطيع أن نعيش إلا حياتنا، لا حياة الآخرين. ولكن هناك حدود

للتسامح. فهناك خط رفيع يفصل بين التدخل - على الأغلب بحسن نية - والتسامح. ما هي الطريقة الأكثر اخلاصا؟ الرد يكمن في داخل كل منا. علينا أن نستمع إلى قلوبنا.

إن الأمم المتحدة مكان يمكن أن يأتي إليه الناس من كل أرجاء العالم للاجتماع وتبادل الآراء. وغدت الآن تشبه لعبة الورق. إذا أردنا أن نربح، علينا ألا ندع اللاعبين الآخرين يرون أوراقنا. وإذا كشفنا عن أوراقنا، فلا نفعل ذلك إلا بعد التأكد من أن اللاعبين الآخرين في جانبنا. ولا نكشف جميع أوراقنا في وقت واحد لأن هناك دوما احتمال أن يكون هناك من يخفي شيئا في أكمامه، وعندها يخسر الآخرون. ما الذي نقامر من أجله؟ إنما نقامر بمستقبلنا.

إني أفهم أن الناس ليسوا دائما صالحين، بنوايا طيبة، مع أنني أتمنى لو استطعت أن أعتقد ذلك. ومع هذا، ماذا يحدث لو أننا خاطرنا بالكشف عن أوراقنا واكتشفنا أن الناس سواسية في كل مكان - أناس يعيشون ويتنفسون، ناس طيبون في الأساس على الرغم من عيوبهم؟ وفي حين أننا قد لا نكون على استعداد لاتخاذ هذه الخطوة في هذه الألفية، فإنني اعتقد أن الألفية الثالثة ستكون الألفية التي نحقق فيها التفاهم.

وأعتقد أن دور الشباب في هذه العملية هام للغاية لأننا كبرنا وأصبحنا نعرف قواعد اللعبة، ولكن لدينا من الشجاعة - أو قلة الخبرة - ما يكفي لعدم اتباعها.

فلنغير شيئا في حياتنا اليومية، ولنبدأ بخطوات صغيرة، ونفكر في أعمالنا، ونبتسم للآخرين ابتسامة من القلب، غير متوقعة، ونقول - أو لا نقول - الكلمة التي يمكن أن تبعث السرور في النفس. إننا نريد أن تجمع جمعيات الطفولة والشباب شمل أناس من كافة أرجاء الأرض. وهذه الجمعيات يمكن أن تتشاطر الفكر والخيال حول الأفضل في العالم بدلا من القلق إزاء مشاكل بلداننا.

إنني أعتقد أن الأمور البسيطة مهمة جدا في حياتنا؛ فأحيانا ما يكون كتاب مفضل أو صديق أو أسرة أو حتى زهرة في كوكب آخر - كما جاء في كتاب الأمير الصغير لسانت اجزوبيري - أهم في عالمنا من الاقتصاد والسياسة.

هذا الفهم هو الذي نحتاجه لإحلال السلام والتسامح في كوكبنا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): والآن أعطي الكلمة لممثلة هولندا السيدة هيلدة لافيبير، الممثلة المنتخبة للشباب.

السيدة لافيبير (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يسرني جدا أن أتيحت الفرصة لي لكي أتكلم هنا اليوم بصفتي ممثلة لهولندا، وممثلة لشباب بلدي بمناسبة الذكرى العاشرة للسنة الدولية للشباب. والسؤال المطروح هو: هل ستكون هذه الذكرى السنوية احتفالا حقيقيا أو مجرد احتفال تذكاري آخر؟

إن مواضيع السنة الدولية للشباب كانت المشاركة والتنمية والسلام. وكانت هذه أيضا هي الموضوعات التي سادت المبادئ التوجيهية والبرامج المتعلقة بالشباب والتي اعتمدت في دورة للجمعية العامة مماثلة لهذه الدورة، في عام ١٩٨٥. وكانت المشاركة والتنمية والسلام أيضا المواضيع المفترض أن تكون أساسية بالنسبة لحالة الشباب في السنوات العشر التي انصرمت بين هاتين الدورتين. أقول المفترض، لأن هذه الأهداف - على الرغم من أنه لا يوجد في متناولنا تقييم رسمي للسياسات الوطنية والدولية المتصلة بالشباب في السنوات الأخيرة لم تتحقق بعد بكل تأكيد. وفيما يتصل بالمشاركة، لا يمكن تأكيد ذلك بوضوح أكبر مما يؤكد عليه العدد الصغير نسبيا من مندوبي الشباب الحاضرين هنا. ففي عام ١٩٨٥ فوض ٥٠ بلدا ممثلين للشباب للكلام عن مسألة "الشباب". وفي هذا العام لم تفعل ذلك سوى عشرة بلدان. وفي المجالين الآخرين أيضا، لم تتحقق أهداف السنة الدولية للشباب.

تعلمون أن الحرب الباردة انتهت ومن ثم اختفى الحافز الأصلي لإدراج موضوع السلام بصورة بارزة في جدول أعمال سياسة الشباب. لكن هناك حروبا جديدة تدور وتخل بحياة الشباب في عدد من البلدان، وتخلق تدفقات متزايدة من اللاجئين. وهذه لا تشكل فحسب مشكلة للشباب أنفسهم؛ بل تشكل أيضا مشكلة لمجتمعاتهم في مجموعها.

وعلى سبيل المثال في مخيمات اللاجئين، يتاح للأطفال حتى سن السادسة عشرة عموما شكل من أشكال

التعليم. وأولياء أمورهم، ومعظمهم من النساء، يتلقون التوجيه للتعامل مع الوضع الجديد ويشتركون في أنشطة عديدة. لكن يكاد لا يوجد أي شيء يقوم به الشباب في معسكرات اللاجئين. وليس من المثير للدهشة أن يؤدي استمرار عدم النشاط هذا إلى حالات يشكلون فيها عصابات ويزاولون الأنشطة الإجرامية.

فكيف يمكن لهؤلاء الشباب وهذا موقفهم، وبدون حصولهم على أي تعليم، أن يقودوا بلدانهم إلى مستقبل جديد؟ لماذا لا نحاول إدماج الشباب في برامج التعليم والبرامج الأخرى في المخيمات لجعلهم يوظفون طاقاتهم توظيفا إيجابيا، بإشراكهم في الخدمات الطبية والخدمات الاجتماعية الأخرى أو بتكليفهم بمهمة الأمن في المعسكرات؟ إن مشروع برنامج العمل العالمي للشباب، بصورته الحالية، يفتقر إلى أفكار ابتكارية لتحسين حياة اللاجئين الشبان. وآمل أن تدرج هذه الفكرة في جدول أعمال المناقشات الجارية بشأن الشباب في الأعوام القادمة.

ومن الواضح أن الشباب ماثلون بقدر ضئيل في ميدان التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وعدد كبير من الشباب يعاني من البطالة. وتعد بطالة الشباب السبب الرئيسي للتهميش الاجتماعي للشباب حيثما وجدوا. فهم يدخلون حلقة مفرغة من التهميش والبطالة والانحراف ثم يحاسبون على ذلك.

وهذا ينسحب بشكل خاص على المهاجرين الشباب. إذ كثيرا ما يتعرضون للتمييز والنقمة في البلدان الجديدة أو البلدات الجديدة التي تأويهم. فيميل المجتمع إلى معاملتهم إما كضحايا وإما كمجرمين. لكن لا ينبغي إلقاء اللوم عليهم على كل جريمة أو على عدم توافر الوظائف. ومن واجب الحكومات أن تعالج هذه المسألة وتحاول تغيير الحالة لصالح الشباب وبهم.

إن مسألة البيئة والتنمية لم تعالج إلا لماما في عام ١٩٨٥، لكنها ذات أهمية حاسمة لشباب اليوم. ولا تزال الحكومات فيما يبدو تتغاضى عن الدور الرئيسي الذي يمكن، بل يجب، أن يلعبه الشباب في ميدان التنمية البيئية. فالشباب ليس فقط في بلدي بل في كل مكان في العالم، يشعرون بكثير من القلق إزاء ضعف بيئتهم. وشباب اليوم يقدمون، أكثر من الأجيال الأكبر سنا، على العمل في ميدان البيئة، وتتراوح أعمالهم بين الأشغال العملية جدا - مثل تنظيف القمامة في الحدائق العامة - والبرامج الأكثر تطورا، ومن أمثلة ذلك الشراكة التي طورتها لجنة التنمية المستدامة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع ثلاث منظمات شبابية دولية غير حكومية معنية بالمسائل البيئية من أجل إنشاء شبكة معلومات كبيرة للشباب بشأن جدول أعمال القرن ٢١. وقد تقرر أيضا الاحتفال بيوم للشباب أثناء دورة اللجنة في عام ١٩٩٦. وهذا بالضبط نوع المشاريع التي يمكن ويجب إقامتها لدى تنفيذ الفقرة المتصلة بالبيئة في مشروع برنامج العمل العالمي للشباب لأنها تنشئ شراكة عمل بين المؤسسات القائمة والشباب.

وفيما يتصل بالسنة الدولية للشباب، المشاركة والتنمية والسلام، أعتقد أن الموضوعين الأخيرين للسنة لا معنى لهما إلا إذا تحقق الهدف الأول. وبعبارة أخرى، أليس من الغريب الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب دون الشباب، كما لو كان مؤتمر نساء دون نساء؟

دعونا ننظر إلى ما يلي: يشكل الشباب خُمس سكان العالم تقريبا. ولدى الشباب معلومات مباشرة عن حياتهم الحالية وعن الكيفية التي يريدون أن تكون عليها حياتهم. إن الشباب يريدون الإسهام إسهاما إيجابيا في مناقشة المسائل المتصلة بالشباب على الصعيد الدولي. والشباب عناصر أساسية في التطور والتغيير الاجتماعيين. ومشاركة الشباب تترتب عليها مسؤولية كبيرة، نحن مستعدون للتعامل معها، لكن مشاركة الشباب هي في المقام الأول حق لهم. غير أن الحكومات هي الجهة التي يمكن أن تقرر ما إذا كانت ستأخذ مشاركة الشباب مأخذ الجد.

منذ ١٩٨٥، وحتى قبلها، اتخذت هذه الجمعية العامة عدة قرارات دعت فيها الدول الأعضاء إلى:

"تضمين وفودها الوطنية إلى الجمعية العامة واجتماعات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة ممثلين للشباب كلما أمكن،" (القرار ٨٥/٤٧، الفقرة ١١)

وقد حظيت هذه الدعوة باستجابة واسعة في مؤتمر المرأة في بيجين، حيث ضمت الوفود الرسمية أكثر من ٨٠ شابة. ومن المؤسف أن قلة من وفود الدول الأعضاء إلى هذه الجمعية العامة ضمت ممثلين للشباب.

إن الشباب هم الذين عرفتهم الأمم المتحدة بأنهم الفئة التي تتراوح أعمارها بين ١٥ و ٢٤ سنة. وممثلو الشباب في الجمعية العامة هم الشباب في الوفود

الوطنية الذيـــن تنتخبهم مجالس الشباب الوطني أو منظمات شبابية أخـــرى غير حكومية وتعتمدهم وزارات خارجيتهم بوصفهم مستشارين. وهذه بالطبع أداة محددة جدا لتعزيز مشاركة الشباب بيد أنها الأداة التي أعرفها أكثر مـــن غيرها. لقد شاركت بوصفي عضوة في الوفد الهولنـــدي في المشاورات غير الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وفي اللجنة الثالثة التي تتناول مسائل الشباب ضمن جدول أعمالها الخاص بالشؤون الاجتماعية، والآن أشارك في هذه الجلسات العامة لمناقشة مسألة الشباب. وأرى أن هذه الأداة بالغة الأهمية. إن الطريقة الجيدة ليعترف بي أعضاء وفود أخرى في سن الـ ٤٠ كمشاركة كاملة الصلاحيات مع أنني لم أبلغ من العمر سوى ١٩ سنة - هي أن أتمكن من الكلام على نفس مستواهم كمندوبة أو كممثلة لبلدي.

آمل أن تنظروا في أن يكون هناك مندوب للشباب في وفودكم في العام المقبل عندما يصاغ ويعتمد مرة أخرى قرار هام بشأن الشباب. لكن بدلا من اتخاذ قرار بشأن الشباب لماذا لا نحاول أن نجعل القرار قرارا يصدره الشباب أنفسهم؟

ولا ريب أن هذا سيكون تحسنا بالمقارنة بحالة مشروع برنامج العمل العالمي للشباب الذي نرجو أن نعتمده غدا. فقد ظل هذا المشروع في مرحلة الصياغة لسنوات عديدة، ولكن لم تسنح إلا لعدد قليل جدا من الشباب ومنظمات الشباب فرصة التأثير على مشروع البرنامج. وكان التأثير السلبي الهائل الذي خلفه هذا الأمر على مشروع البرنامج واضحا للغاية خلال المشاورات غير الرسمية المكثفة التي أجراهـــا المجلس الاقتصادي والاجتماعي في وقت سابق من هذا العام، وخلال الجلسة الرسمية التي عقدها المجلس أمس. وقامت مجموعة من الدبلوماسيين ذوي الخبرة المديدة في الحياة بمحاولة تحسين نص مشـــروع الوثيقة. وكانت العملية محبطة للغايـــة بالنسبة لشاب. ولا يعني ذلك أن هؤلاء الدبلوماسيين كانوا يفتقرون الى الكفاءة أو الرغبة في التحسين. ولكن الشباب كانوا أقلية صغيرة جدا في هذه المشاورات: فلم يحضرها ممثلون للشباب إلا من الدانمرك والنرويج وهولندا؛ ولم يكن هناك أي ممثل شاب من مناطق أخرى من العالم. لم يكن هناك عدد كاف منا للتعبير عن مدى اهتمام الشباب بالطريقة التي يودون بها تحسين حالتهم والإسهام الإيجابي الذي يستطيعون أن يقدموه. وبالتالي فإن المعلومات الأساسية بشأن هذه المسائل كانت أيضا غير موجودة.

ويدل هذا المثال بوضوح على أنه يتعين حتما، لدى تنفيذ مشروع البرنامج ضم مشاركين من الشباب على جميع المستويات وفي جميع مراحل العمليـــة. وعلى الصعيد الدولي، يعتبر محفل الشباب التابع لمنظومة الأمم المتحدة فرصة ممتازة كي يجتمع الشباب، ويتبادلوا الأفكار، ويوفروا لمنظومة الأمم المتحـــدة، فضلا عن اليافعين في جميع أنحاء العالم، المعلومات المباشرة المتعلقة بالبرامج المعنية بالشباب. ولقد أنشئ ذلك المحفـــل فـــي عام ١٩٩١، وهو، قبل كل شيء، منبر للمنظمات الوطنية والإقليمية والدولية. كما أن التعاون بين المحفل ومنظمات الأمم المتحدة الأكثر إنشغالا بمسائل الشباب وثيق جدا. والأهداف الرئيسية لهذا المحفل هي تعزيز جهود الشباب في ميدان مشاركة الشباب، وإقامة قنوات اتصال أكثر فعالية وكفاءة بين الشباب ومنظمات ووكالات منظومة الأمم المتحدة التي تخدم الشباب، وفي صفوف الشباب وفيما بين تلك المنظمات والوكالات، وتعزيز تنفيذ ورصـــد مشروع برنامج العمل العالمي للشباب. وسيعقد الاجتماع الثاني لهذا المحفل في عام ١٩٩٦، ويحدوني الأمل في أن يكون عاملا رئيسيا يسهم في تنفيذ البرنامج العالمي.

وأختم كلامي بالقول إنه بعد انقضاء عقد من سياسة الشباب الدولية، لا نزال بعيدين عن تحقيق أهداف السنة الدولية للشباب، وهي: المشاركة، والتنمية، والسلام. لذلك، لا يمكنني أن أعتبر هذه الذكـــرى السنوية احتفالا بمعنى الكلمة. ومع ذلك، لا ينبغـــي أن نخلص الى أن سياسة الشباب الدولية فشلت تماما. والواقع أن الأهداف الجديدة لسياسة الشباب، في عام ١٩٩٥، كما ينص عليها مشروع برنامج العمل العالمي للشباب، جديرة بالمتابعة بكل تأكيد. ولا يمكن متابعتها على نحـــو مفيد إلا إذا لقيت مساندة دولية دعما حقيقيا مـــن كل حدب وصوب، بدون نفاق أو برامج خفية، وبمشاركة الشباب الناشطة والكاملة على جميع الأصعدة.

إن الشباب ليسوا هم المشكلة؛ وانما يكمن الحل فينا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم لتركيا.

السيد تشيليم (تركيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد أعلنت الجمعية العامة قبل ١٥ عاما، أي في عام ١٩٧٩، سنة ١٩٨٥ السنة الدولية للشباب. وكانت مواضيع السنة هي المشاركة، والتنمية والسلام. وفـــي عـــام ١٩٨٥، أقرت

الجمعية العامة أيضا مبادئ توجيهية لاتخاذ تدابير محددة تلبي احتياجات الشباب. وساعدتنا هذه المبادئ التوجيهية على وضع خطط لرفاه الشباب في بلداننا طوال السنوات الـ ١٠ الماضية.

ولا يصح اعتبار عشر سنوات فترة طويلة. غير أن عالمنا دخل في العقد الماضي في عملية تغير سياسي واقتصادي واجتماعي - ثقافي سريع، لا تزال مستمرة وتؤثر فينا جميعا. ويستفيد الشباب من هذه التغيرات العنيفة يقعون ضحية لها في آن معا. وجاء انتهاء الحرب الباردة، كما عرفته أجزاء من أوروبا وآسيا، لتفتح آفاقا جديدة أمام الشباب وأتاح لهم فرصا جديدة لتحسين مهاراتهم، وللمشاركة في الجهود المبذولة من أجل التنمية والتحول في بلدانهم. ومن جانب آخر، فإن الصراعات المسلحة التي سببتها هذه التغيرات، كما في البوسنة والقوقاز، حملت الشباب على أن يضعوا آمالهم في المستقبل جانبا، وأن يحملوا السلاح بدلا من حمل الكتب أو الأقلام أو الحواسيب. وبدلا من التركيز على السلام والتسامح والتقدم، كان عليهم أن يفكروا في طرائق للدفاع عن استقلالهم وكرامتهم ضد المعتدين الذين يميلون الى ارتكاب جرائم تتخذ أبعاد الإبادة الجماعية.

ويختلف ما تنتظر المجتمعات من الشباب وفقا لمستوى التنمية في البلد. فالبعض يرى الشباب عنصرا رئيسيا في عملية التنمية القائمة، في حين ينتظر الآخرون من الشباب أن يكونوا قوة حافزة على التحول الاجتماعي. وعندما يتصدى الشباب لتحدي إنشاء مجتمع للجميع، فإنهم يشغلون مكانا هاما بما يتصفون به من خصائص فريدة. والشباب في جميع البلدان هم ضمانة المستقبل. وتجدد الأجيال. ونظرتهم للأمور ومثلهم العليا وطاقاتهم منابع رئيسية للتنمية المستدامة. وهم جميعا يستحقون أن يعيشوا في بيئة صحية، ماديا وفكريا، بغية تطوير مهاراتهم والاسهام في انجازات المجتمعات التي يعيشون فيها، وفقا لآمالنا.

وفي هذا الصدد، فإن مشروع برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها (E/1995/123) وثيقة جيدة الإعداد. وهو يشير الى المجالات الرئيسية للمشاكل التي تسهم في تهميش الشباب، ويرسم إطارا لمعايير العمل العالمية التي يجب أن تطبقها الهيئات الوطنية والإقليمية والدولية بغية التصدي لمجالات المشاكل هذه. وأود أن أشكر وأهنئ جميع الذين صرفوا الوقت وبذلوا الجهد في إعداد هذه الوثيقة. وإذا ما ووفق على الوثيقة، فإنها ستصبح في نهاية المطاف واحدا من أهم انجازات المجتمع الدولي الذي ركز اهتمامه في العقد الأخير على التصدي للأبعاد الرئيسية للتقدم الاجتماعي.

إن سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة يقدرون بما يزيد على بليون نسمة، ويمثلون ١٨ في المائة من اجمالي سكان العالم. ويعيش أربعة وثمانون في المائة من أولئك الشباب في البلدان النامية، وستزداد تلك النسبة في المستقبل. وسيصبح تنفيذ مشروع برنامج العمل العالمي، لدى اعتماده، مسألة رئيسية في جهود التنمية التي تبذلها تلك البلدان، وسيدفع بمسألة التعاون الإقليمي والدولي الى المقدمة. وإذا أخذ في الاعتبار أن أغلبية الشباب يعيشون في بلدان ذات موارد محدودة جدا، فإن مسؤوليات ضخمة تقع على عاتق الهيئات الإقليمية والدولية لمساعدة البلدان النامية في بحوثها ودراساتها المتعلقة بسياستها العامة، وبرامج التخطيط والتنسيق المتعلقة بمسائل الشباب.

وتؤيد تركيا بقوة مشروع برنامج العمل العالمي للشباب، إذ إنه يبرز المجالات التي لها الأولوية ويرسم إطار الحلول العالمية.

لقد أدرجت المسائل المتعلقة بالشباب في جدول الأعمال التركي للتنمية عقب انشاء الجمهورية في عام ١٩٢٣. وبعد أن فقد جيل كامل تقريبا من الشباب خلال الحرب العالمية الأولى وحرب الاستقلال، أصبحت تنشئة جيل جديد، وتركيز اهتمامه على تنمية البلد، أهم هدفين للحكومات المتعاقبة. فعبأت جميع الموارد المتاحة، وقام في فترة وجيزة جيل من الذكور والإناث المتعلمين جيدا والمتفانين، في المناطق الحضرية والريفية، وانضم الى حملة التنمية في بلدي.

لا تزال تركيا تحتفل سنويا منذ ٧٠ عاما في أحد أيام تقويمها بعيد الطفل، وفي يوم آخر بعيد الشباب. وأتاتورك، مؤسس الجمهورية التركية، حمل الشباب التركي - في خطاب وجهه إليهم - مسؤولية الدفاع عن أفكار الجمهورية ومثلها العليا والنهوض بها، مشجعا إياهم على المشاركة بشكل كامل وفعال وبناء في تنمية البلد. وفي شهر حزيران/يونيه الماضي، غيرت تركيا بعض مواد دستورها مخفضة السن الذي يسمح فيه للشباب بالمشاركة بشكل نشط في الحياة السياسية للبلد.

إن الشباب في تركيا يشكلون ٢١ في المائة من جميع السكان. قد ظلت المسائل المتعلقة بالشباب دائما ضمن

المجالات ذات الأولوية في برامج الحكومة. والحقيقة، أن خططنا وبرامجنا الوطنية التي تتناول مسائل الشباب تستفيد كثيرا من مواضيع الأمم المتحدة ومبادئها التوجيهية الموضوعة لهذا الغرض.

إن التغييرات الجارية في العالم لها مردودها على المجتمع التركي. والشباب - باعتبارهم يمثلون أحد القطاعات الضعيفة في المجتمع - يتأثرون أحيانا بشكل ايجابي بالتغييرات، مثل التطور في مجال تكنولوجيا المعلومات، كما يتأثرون أحيانا بشكل سلبي، كما هو الحال بالنسبة للهجرة الجماعية الى مناطق الحواضر بحثا عن مستقبل أفضل.

إن المنظمات الرسمية والخاصة والطوعية نشطة في تركيا في توفير مناخ صحي للشباب حتى يمكنهم تطوير مهاراتهم أو تعلم مهارات جديدة. والخدمات الطبية توفر للشباب إما دون مقابل وإما بمقابل رمزي. والتحدي الذي يواجه المؤسسات التركية هو أن تمد الخدمات الشبابية الى جميع أجزاء البلد بأسرع ما يمكن، وفي الوقت نفسه، أن تواصل تحسينها.

وفي تركيا، توضع البرامج التي تعالج الأمور المتعلقة بالشباب على نحو يشجع قيم التسامح والاحترام والتفاهم بين الشباب والشابات دون تمييز.

ونحن لا يمكننا أن نظل راضين بما تحقق حتى الآن، ففي الوفاء باحتياجات الشباب، وإمدادهم بالخدمات الضرورية لتوفير الصحة لهم وتنميتهم وتدريبهم وتحقيق سعادتهم، هناك دائما مجال للتحسين. ولا شك أن برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، سيكون، بمجرد اعتماده، مرشدا مفيدا للغاية في جهودنا الوطنية، وأيضا في جهود المجتمع الدولي بأسره.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة اليابان.

السيدة هوريوتشي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): منذ يومين فقط، اجتمع رؤساء الدول أو الحكومات في قاعة الجمعية العامة هذه للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة وللإعراب عن تعهدهم بإقامة عالم أفضل للغد. وتناولوا مسألة كيفية صياغة ذلك المستقبل على أحسن وجه ليخدم احتياجات الشعوب في كل مكان، وفي ختام سلسلة الجلسات اعتمدوا إعلانا يجسد وجهات نظرهم المشتركة بشأن هذا الموضوع.

واليوم، نجتمع لنناقش موضوع الشباب. إن الشباب هم الذين سيعملون في المستقبل وفقا لآمال وتطلعات البشرية. ولهذا، نرى من الضروري أن نشارك في هذا الاجتماع الخاص للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب.

صحيح، كما ذُكر في مشروع برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، أن:

> "الشباب هم صانعوا التغييرات المجتمعية الرئيسية وهم المستفيدون منها وضحاياها ويواجههم بصفة عامة تناقض ظاهري: هل يسعون الى الاندماج في نظام قائم أو يعملون كقوة لتغيير ذلك النظام". (E/1995/123، الفقرة ٢)

ولهذا السبب، يجب القيام بدراسة جادة للمسائل التي تواجه الشباب والشواغل التي تشغلهم.

لقد أحرز بعض التقدم في النهوض برفاه الناس في أنحاء العالم. ومع ذلك، فإن التحول الكبير الذي مر به المجتمع الدولي في السنوات القليلة الماضية فاقم الى حد ما عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي. وبينما أنتهت الحرب الباردة، لا يزال العالم مبتلى مثلا بالصراعات الإقليمية المتكررة. إن الشباب يعيشون اليوم في حالة حيرة كبيرة. ومع ذلك، هناك أمل في أن تتحسن الظروف في الألفية التالية.

في المؤتمر العالمي الهام المعني بالمرأة الذي عقد في الشهر الماضي في بيجين، وفي جميع الاجتماعات التحضيرية الإقليمية، جرى التركيز على الشابات والبنات باعتبارهن عوامل تغيير هامة، ولكن أيضا باعتبارهن غير قادرات تماما على التمتع بحقوق متساوية، وبُذل جهد خاص لتعزيز مشاركتهن. وكنتيجة جزئية لذلك حددت مشاكل مثل التخلف الاقتصادي، والبطالة، ومتلازمة نقص المناعة المكتسب/ فيروس نقص المناعة البشرية وأطفال الشوارع، والمراهقين، وأعرب عن القلق بشأن سرعة انتشار تكنولوجيا المعلومات والنزعة الاستهلاكية، وبشأن ضرورة تعزيز السلام. وللقضاء على المظالم التي تواجهها النساء والبنات، اعتمد المؤتمر برنامج عمل. ويبقى أن نترجم كلمات ذلك البرنامج الى عمل.

أنتقل الآن الى بعض المسائل التي تواجه اليابان. لقد كشف استقصاء للرأي أجرته حكومة بلدي مؤخرا عن بعض الضعف العقلي والنفسي يعاني منه الشباب الياباني نتيجة للنشأة في مجتمع مترف. وتبعا لذلك، فإن الشاغل الرئيسي لحكومة بلدي فيما يخص الشباب هو أن تقوي فيهم الصحة العقلية والنفسية التي ستكون مطلوبة لهم لتحمل تحديات القرن الحادي والعشرين.

وتحقيقا لهذه الغاية أنشأت اليابان وطورت ما تسميه شبكات الصداقة. ففي ١٩٨٥، مثلا، بدأت الحكومة - في الاحتفال بالسنة الدولية للشباب - برنامج القرية الدولية للشباب، الذي يجمع الشباب اليابانيين والأجانب معا كل عام ليعلم كل منهم عن الآخر، وليشاركوا في مجموعة من الأنشطة التعليمية. وهذا العام زار ٦٠٠ من الشباب القرية الدولية لمدة أسبوع - أي ضعف عددهم عام ١٩٨٥ الذي كان العام الأول من تشغيلها. ونفذت اليابان أيضا عددا من البرامج الدولية لتبادل الشباب - ومثال ذلك سفينة شباب العالم، وسفينة شباب جنوب شرقي آسيا، وبرنامج التبادل الدولي لتطوير الشباب، وبرامج التبادل مع كوريا والصين. وعلاوة على ذلك، يوجد الآن ٢٠٠٠ من الشباب اليابانيين في بلدان نامية بصفتهم متطوعين في برنامج تعاون اليابان فيما وراء البحار، وهم يسهمون بمهاراتهم وطاقاتهم في الجهود التي تبذلها تلك البلدان للنهوض بالتنمية.

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأتناول باختصار مبادرة اتخذتها اليابان مؤخرا. بمناسبة الذكرى التاريخية الخمسين لانتهاء الحرب، بدأت حكومة بلدي مشروعا يسمى مبادرة السلام والصداقة والتبادل، الهدف منه بناء علاقات مستقبلية مع جيراننا الآسيويين وبلدان أخرى وذلك بمواجهة الماضي مواجهة صريحة وتعزيز التفاهم المتبادل.

وتشمل المبادرة بضعة برامج لتبادل الشباب وتبادل الطلاب بهدف تعزيز التفاهم المتبادل فيما بين أفراد الجيل الأصغر سنا. وعلى سبيل المثال، في كل عام توجه دعوة الى حوالي ١٣٠ شابا للمشاركة في محفل آسيا والمحيط الهادئ للشباب.

لقد انقضى حوالي نصف قرن منذ نهاية الحرب، غير أن الأغلبية الساحقة من الناس اليوم لم تعان منها. وبغية التأكد من أن الأهوال التي وقعت لن تتكرر أبدا، فيجب علينا ألا ننسى ما حدث. وفي وقت السلم والوفرة هذا، تقتضي الضرورة أن نتأمل في أخطائنا الماضية، وأن نبين لأجيال المستقبل عنف الحرب ووحشيتها، والأرواح الكثيرة التي فُقدت، وأن نعمل بتصميم من أجل السلام الدائم.

وتدرك حكومة اليابان منذ أمد طويل طابع تعدد الاختصاصات الذي تتصف به مسألة الشباب. وفي عام ١٩٤٩، بعد الحرب، أنشئ مجلس استشاري لضمان الأخذ بآراء المواطنين في السياسة الحكومية. وفي عام ١٩٦٦، أنشئ مكتب الشباب، الذي أعيد تنظيمه فيما بعد بوصفه إدارة شؤون الشباب، ضمن مكتب رئيس الوزراء، للتنسيق فيما بين الوزارات الحكومية المعنية ولاتخاذ تدابير تتصل بالشباب، ولا سيما فيما يتصل ببرامج التبادل الدولي. وترى حكومة اليابان أن من الأساسي وجود هيئة تنسيقية من هذا النوع لرصد واستعراض السياسات والبرامج الإجمالية المتصلة بالشباب.

وأدت جهودنا لمتابعة السنة الدولية للشباب الى صياغة خطة عمل وطنية في سنة ١٩٨٩، تم تنقيحها في عام ١٩٩٤. وتناولت الخطة مسائل التعليم والعمالة وجنوح الأحداث والتنمية الشخصية والأسرة، ودعت الى القيام بحملات إعلامية ودراسات بحثية. وتساعد مصادقة اليابان على اتفاقية حقوق الطفل في تكامل سياساتنا الخاصة بالشباب ونعتزم مواصلة النهوض بهذه السياسات والبرامج، آخذين في اعتبارنا النتائج التي خلصت إليها المؤتمرات الدولية كتلك التي عقدت مؤخرا في فيينا والقاهرة وكوبنهاغن وبيجين.

وأخيرا، أود أن أؤكد مجددا أن الشباب، بوصفهم شركاء في التنمية الاجتماعية وعاملين فيها ومستفيدين منها، هم المفتاح لبناء عالم أفضل. ولهذا يجب على الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجتمع الدولي أن تعمل معا لصالح الشباب.

وأود أن أختتم بالقول إنه في حين يمسك الشباب، وهم الجيل المقبل، بالمستقبل في أيديهم، فإننا نحن، حكومات العالم ، نتحمل المسؤولية عن رفاههم اليوم. وسيساعد نجاحنا اليوم في تحديد نجاحهم في الغد. وبالتالي تود حكومة اليابان أن تؤكد التزامها المجدد بالنهوض باحترام حقوق الشباب في كل مكان والعمل على تحقيق طاقاتهم.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم لاندونيسيا، السيد ويسنومورتي.

السيد ويسنومورتي (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرفني أن أدلي بهذا البيان اليوم باسم وزير التعليم والثقافة في اندونيسيا، البرفسور الدكتور واريمان دجوجونيغورو، الذي لم يتمكن لأسباب طارئة من حضور هذه الجلسة للجمعية العامة المكرسة للشباب في جميع أرجاء العالم.

لهذه الدورة معنى خاص بالنسبة لاندونيسيا. ونحتفل في هذه السنة ونحن أمة فتية نسبيا، بخمسين سنة من الاستقلال. وكان لشباب اندونيسيا دور أساسي في سعينا صوب تحقيق الاستقلال وفي رسم المسار الناجح للبلد خلال العقود الخمسة الماضية. لقد بدأ الاندونيسيون الشباب حقا من جميع أجزاء الأرخبيل في عام ١٩٢٨ بالحركة الوطنية، التي أدت في نهاية المطاف الى إعلان الاستقلال في عام ١٩٤٥. وتجري الإشادة بجهودهم كل عام في ٢٨ تشرين الأول/اكتوبر، الذي يحتفل به باعتباره "يوم قسم الشباب".

وبالتالي، يسر الوفد الإندونيسي أيما سرور أن يشارك في هذه المداولات، التي توافق الذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب. وباسم حكومة اندونيسيا أود لذلك أن أغتنم هذه الفرصة لأجدد التزام اندونيسيا الجوهري بالعمل المتضافر باسم الشباب في جميع أنحاء العالم.

وهناك قول معروف نصه ان "من يملك الشباب يملك المستقبل". وهذه الكلمات الدالة على الحكمة تحمل رسالة بالغة الأهمية لنا جميعا. فإذا أردنا، باعتبارنا أمما ذات سيادة، أن نخلق عالم يسوده السلام والرخاء للجميع، يجب علينا عندئذ أن نرعى جيلنا الشاب وأن نغذيه، وننفخ فيه الإحساس بالمسؤولية وننزوده بالمهارات اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل.

ولكن في الوقت الحالي توجد مشاكل عديدة يجب معالجتها. فالسكان بين سن ١٥ و٣٠ سنة قد تضاعفوا أكثر من مرتين في السنوات الخمسين الماضية، وهذه أكبر زيادة تحدث على الإطلاق في البلدان النامية. ويمثل هذا بالنسبة للبعض أعباء هائلة. وبالنسبة للعديد أدى هذا الى تحديد الموارد المتاحة للشباب ولبرامج التنمية التي توفر الأمل والفرصة. إن معدلات النمو السكاني المتزايدة ما برحت عاملا مساهما في توسيع الهوة القائمة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، وبين الأغنياء والفقراء. وفي بعض الأحيان أدى هذا الى تهميش الشباب، خالقا الشعور - والواقع في أغلب الأحيان - بأنهم محرومون من الحقوق والامتيازات.

وأيضا بينما نشيد بفوائد النمو والتنمية والتصنيع مع امكانية التقدم الاجتماعي الاقتصادي، فإننا نسلم بأن الأنماط غير المتساوية من التنمية يمكن أن تسهم في الأنماط الضارة من أنماط الهجرة. وهجرة الشباب من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية، وحتى عبر الحدود الوطنية، بحثا عن فرص العمل والحياة الأفضل، لا تنجح دائما. فبالنسبة لكثير من الشباب، إنها صدمة عنيفة أن يكتشفوا أن التنمية، في الواقع، قد تتجاوزهم، تاركة وراءها جيلا خاب أمله ومستبعدا، ومن بالغ الصعوبة عليه أن يتخيل أنه يمثل المستقبل حقا.

في أغلب الأحيان لا تتوافق أعمالنا مع أقوالنا. وعندما يعلن المجتمع الدولي ولاءه لأداء دور القيم على الموارد الطبيعية والبيئية وإيمانه بالاستخدام الحكيم لها، فإن الواقع يوصف على نحو أصح في حالات كثيرة بنضوب الأصول، وهي أصول تؤثر تأثيرا مباشرا على أسباب عيش أجيال المستقبل. وفي أحيان كثيرة لا نعترف بأن الممارسات الضارة في الحاضر تخلق تركة مخزية لشبابنا، الذين يترك لهم تسوية مشاكل لم تكن من صنعهم

وفي حين وجدت مجتمعاتنا في الماضي القدرة على البقاء والصمود في القيم الثقافية المنقولة من جيل الى جيل فإن عصر العولمة الحالي يهدد الأنظمة القائمة تهديدا خطيرا، متسببا في توسيع الهوة بين القديم والجديد. ودون قيم قوية وإحساس بالهوية، تطفو البلبلة على السطح. وفي مثل هذه البيئة، لا يثير الدهشة أن تزداد إساءة استخدام المخدرات والجريمة وأساليب الحياة غير المقبولة - الجنسية وغيرها.

وفي ضوء هذه الخلفية، فإن ما يبعث على الارتياح ملاحظة أن هذه الدورة للجمعية العامة ستجري مداولة بشأن مشروع برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها. وبالرغم من أن لدى الوفد الاندونيسي توصيات نرى أن من شأنها تحسين النص الحالي قبل اعتماده، فإننا نؤيده تأييدا تاما بوصفه خطوة أولى هامة في الطريق الى خلق مستقبل أفضل للجميع.

ومع ذلك يجب أن نعترف بأن هذه ليست سوى الخطوة الأولى. وينبغي تحقيق أكثر من ذلك بكثير، والأمم

المتحـــــدة هي الهيئة الوحيدة القادرة على الاضطلاع بالأنشطة الضرورية. وإن هذه المنظمة، وجميع وكالاتها المتخصصـــة، ينبغي بالتالي أن تقوم بمراجعة نشطة للظروف الحالية للشباب في كل أنحاء العالم. وفي الوقت نفسه، وبينمـــا نقر بالأهمية الأساسية للأمم المتحدة بوصفها المحفل الأفضـــل لمعالجة وجوه الظلم المتعلقة بالشباب، يجب علينا جميعا، بوصفنا دولا منفردة، العمل على دعم هذا الجهد.

ففي إندونيسيا نضطلـع بجديـــة بالغة بهذه المسؤولية. ومنذ البداية شارك الشباب الاندونيسي باستمرار مشاركة نشيطة في تنمية الأمة. وفي الوقت الراهن، تشارك واحدة وثلاثون منظمة للشباب، تجمعها هيئة وطنية واحدة للشباب الاندونيسي وتمثل مختلف الاتجاهات الفكرية السياسية والدينية، مشاركة نشطة في المناقشات البرلمانية.

وفي هذا الصدد، وجهت الجمعيـــة الاستشارية الشعبية عندنا الحكومة الى تخطيط ووضع برامج للشباب تستهدف إعداد جيل المستقبل، بما فـــي ذلك إعداد زعماء وطنيين - جيل ينبغـــي أن يتحلـــى بالنظام والاستجابة والاعتماد على النفس، وروح الإيمان الشديد بالعمل. والأهم أن تنمية الشباب في اندونيسيا توجه نحو تقوية الشباب لكي يتمكنوا مـــن مواجهـــة التحديات المرتبطة بالتنمية المستمرة لاندونيسيا. وفي هذا الصدد، يتم التركيز على منح الشباب شعورا بالمسؤولية لكي يصبحوا مـــن رواد التنميـــة فـــي اندونيسيا في المستقبل، مثل آبائهم من قبلهم الذين ناضلوا من أجل الاستقلال.

وأن نهجنا المبرمج الذي جاء شرحه مفصلا في ورقة قطريـــة، يمتـــد عبر القطاعات، وينطوي على حلول مشتركة بين القطاعات. وهو يتناول مجالات مثل التعليم، وفرص العمل، والجوع والفقر والصحة والبيئة وإساءة استعمال المخدرات وانحراف الشباب وأحكام تتعلق بأنشطة بناءة للاستفادة من وقت الفراغ. ونهجنا كلي أيضا، وبذلك يُقر بأن تعليم الشباب يجب أن يقترن بتوفير فرص التقدم والعمل، في حين يمنح الشباب شعورا بالاعتزاز ببلدهم والرأفة بجميع بني البشر. وباختصار، فإن جهودنا تتركز علـــى إعـــداد شبابنا للتنافس في بيئة عالمية وعلى تعزيز هويتهـــم الفريدة بوصفهـــم اندونيسيين. ونعتقـــد أن هـــذا يعزز من مرونـــة الشبـــاب الاندونيسيين في مواجهة المستقبل بثقة.

وإن جهود اندونيسيا اليوم، بما فيها تلك التي تبذل في إطار حركة عدم الانحياز، اقنعتنا أن بإمكاننا، ويجب علينا أن نسهم في حل المشكلات التي يواجهها الشباب في اندونيسيا وفي كل أنحاء العالم. والحل الأخير لهذه المشكلات يتطلب دون شك التعاون الأوثق من جانبنا جميعا.

ويجـــدر بنا أن نوجه جهودنا صوب توفير عمق النظر في البرامج والمقترحات التي تساعد فرادى الدول، والتي تلائم الظـــروف والحالات المحددة. وعن طريق مداولاتنا يمكننا أن نتعلم كيف نحل المشكلات المشتركة مستفيدين من الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة كأداة للتقدم. وأخيرا، فإن تعاوننا ينبغي توجيهه صوب تطوير آليات رصد أفضل وصوب الحؤول دون وقـــوع مشكلات للشباب في كل أنحاء العالـــم، الآن وفي المستقبل. ويحدوني خالص الأمل أن تعزز الدورة الحالية للجمعية العامة هذا التعاون لمنفعة جميع الشباب.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن للسيد زايد عبد العليم، مبعوث طلبة الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد عبد العليم (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إنني معتز ومسرور جدا بأن تتاح لي فرصة الكلام اليوم بشأن موضوع الشباب في السياق العالمي. وبوصفي مواطنا افريقيا - أمريكيا من الولايات المتحدة ومن منطقة متروبولية كبرى - شيكاغو - وبوصفي طالبا بمنحة تعليمية من مؤسسة فولبرايت في السلفادور والبرازيل، وبوصفي مسلما، فإن لي منظورا خاصا بالنسبة للشباب في كل من البلدان النامية والمتقدمة النمو يمكن أن يضيف صوتا فريدا الى هذه المناقشات.

وبينما أتمتع بفرصة الحديث هنا اليوم، فإنني أفكر بالكثيرين من الأفراد الذين لا يعترف بآرائهم وأفكارهم، بمن فيهم الشباب. وفي حين يمكن للعولمة أن تؤدي الى نتائج، فإنها يمكن أن تكون مدمرة أيضا فـــي أثرها في بعض قطاعات المجتمع العالمي إذا لم يتم إشراك الشعب، وإذا لم تلق أصواته آذانا صاغية، وإذا لـــم تدمج أفكاره في إطار السياسات.

تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد البيبي (الكونغو)

وإن الحكومات في أنحاء العالم، ومن بينها حكومة بلدي، اعترفت رسميا بضرورة التشاور مع الأفراد والعمل

معهم، بمن في ذلك الشباب، الذين تم من أجلهم الالتزام ببرامج العمل التي أسفرت عنها المؤتمرات الدولية المعقودة مؤخرا - مثل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة. ومع ذلك، فإن هذه الالتزامات يجب أن تصبح واقعا. ولهذا، ينبغي الاصغاء الى أصوات الشباب، والى غيرهم أيضا.

ولدى الإعداد لهذا الاجتماع توجهت بسؤال الى مختلف الناس في الولايات المتحدة والبرازيل عن رأيهم في الدور الذي ينبغي أن يضطلع به الشباب في عملية العولمة. وكانت الاجابات عموما كما يلي: "العولمة"؟ ما هي؟"، "العولمة؟ نعم أعرف ما هي. إنها شيء يتعلق بالعالم الأول. وليس بمقدورها أن تكون عونا لنا في العالم الثالث". "العولمة؟" لا أعرف ما هي، إلا أن الأطفال اليوم بحاجة لأن يتمتعوا على نحو أفضل بحرية الوصول الى التعليم". "العولمة؟ لا أعرف ما تعنيه، غير أن حكومة بلدي بحاجة لأن تستمع الى جميع الزعماء في مجتمعي، وليس فقط للأغنياء والأقوياء".

وإننا ندرك أن هذه الاجابات توضح المسائل التي يجب أن يعالجها المجتمع الدولي. وإنني أعلم أن هناك الكثير من الناس بمن فيهم الذين يتواجدون هنا في الأمم المتحدة وفي أماكن أخرى من العالم، ينشغلون بمحاولة الإجابة على هذه الأسئلة. ومع ذلك، لا أستطيع أن أؤكد بصورة كافية على أهمية الاصغاء الى أصوات الشباب والاهتمام بالحلول التي يقترحونها. ولكن، كيف يمكننا إعداد الشباب لأن تكون لهم الثقة اللازمة لإسماع أصواتنا؟

قد يكون بمقدور قلة غير عادية منهم أن تحقق ذلك، إلا أن أغلبية الشباب بحاجة الى الرعاية، وحسب ما أستطيع تذكره، فقد كان يقال لي ان بإمكاني إتيان أي شيء أريده. وسمعت تلك الرسالة في البيت وفي المدرسة وفي المجتمع. فالشباب في أنحاء العالم بحاجة لأن يسمع نفس الرسالة على أساس منتظم. وينبغي أن يتحرر الشباب من مشاعر التمييز بسبب العرق أو الانتماء الطبقي أو الانتماء الى الطبقة المنغلقة أو الجنس. وينبغي أن يبلغ تحرر الشباب قدرا يكفي لأن يحلموا ويؤمنوا بأن هذه الأحلام يمكن أن تصبح حقيقة واقعة.

ومع ذلك، فامتلاك الحلم لا يعني تحقيقه. فعن طريق الدعم المادي والروحي الذي قدمته عائلتي، والتأثير الإيجابي من جانب أصدقائي وجماعات الدعم الموجودة في مجتمعي، وعن طريق تعليم أثراني ثقافيا، تمكنت من تطوير إحساس بالفخار والثقة ومهارات في التفكير النقدي وفرت الفرص لي فيما بعد. ولا يمكن للأطفال أن يتطوروا فيصبحوا شبانا قادرين على اقتناص الفرص وتهيئتها إلا بتوفير بيئة داعمة في البيت والمجتمع والمدرسة.

إن الاستثمار في الأسرة، والاستثمار في المجتمع والاستثمار في التعليم يجب أن يعالج على الصعيد المحلي والقومي والعالمي. فبتوفير الفرص للشباب من أجل النهوض بمصادر القوة لديهم وتطوير مهاراتهم وبيئتهم والثقة بأنفسهم يمكن للأجيال المقبلة أن ترى مجتمعا عالميا حقيقيا يمثل جميع الأصوات. ولنتخيل شرور العنصرية والتمييز العنصري والتعصب على أساس الجنس، والصراع الإثني تصطدم وجها لوجه بجماهير المواطنين المتعلمين والواعين والمثقفين والواثقين. ولنتخيل العولمة وهي تعدو كونها مجرد كلمة سياسية طنانة دون تعريف تحفز على العمل الخلاق.

وبينما لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به للوفاء بالتزاماتنا الوطنية والدولية من أجل التنمية الاجتماعية الوطنية، قامت الولايات المتحدة بتصميم مجموعة من الأنشطة لتمكين الطلاب بوصفهم مواطنين، ولكفالة الانتقال الآمن للشباب من مرحلة المراهقة الى مرحلة البلوغ. وتتضمن هذه الأنشطة تقديم خدمات شاملة للحد من حالات الحمل بين المراهقات؛ ومبادرة التبغ التي قدمها الرئيس لتقليل التدخين بين الأطفال والمراهقين بنسبة ٥٠ في المائة في السنوات السبع القادمة؛ ومدارس محلية لصياغة أشكال من المشاركة على مستوى المجتمع المحلي، ولايجاد أماكن يرتادها الشباب بعد اليوم الدراسي وفي عطلات نهاية الأسبوع، ومشروعات محلية تتعاون فيها المؤسسات الخاصة والعامة على تنشيط المجتمعات المحلية بتحسين فرص العمل، والإسكان والنقل والخدمات؛ ومجموعة متنوعة من البرامج تستهدف معالجة مشكلة تعاطي المخدرات والخمور والعنف المتصل بها.

والأهم من ذلك أن الشباب سيشركون في تنفيذ هذه البرامج في مجتمعاتهم المحلية.

وما زال الخير الآتي من التعليم يشكل محور الجهود التي نبذلها لتمكين مواطنينا. ويدعم "أهداف عام ٢٠٠٠: قانون ١٩٩٤ لتعليم أمريكا"، جهود القاعدة الجماهيرية لمساعدة أطفال المدارس على تحقيق مستويات عالية من الانجاز والانضباط. وتجمع برامج الانتقال من الدراسة

الى العمل بين المشروعات التجارية وكليات المجتمع والمدارس الثانوية لإتاحة الفرصة لاكتساب الخبرات والخبرة الفنية من العمل أثناء الدراسة.

وفي الماضي، لم يكن الشباب يشاركون بصورة روتينية في وضع خططهم التعليمية. أما الآن فإن هذا القانون يقضي بأن يدعى الطلاب الى الاشتراك في وضع وتنقيح واستعراض خططهم لضمان أن تؤخذ أفضلياتهم ومصالحهم في الاعتبار. وتبين البرامج الأهمية التي توليها حكومة الولايات المتحدة للاستثمار في الأسرة والمجتمع المحلي والتعليم. وعلى كل، فإننا لا ندعي أنها ستحل كل مشاكلنا. ولن نحقق الكثير ما لم يلمس الشبان والشابات قيمة هذه البرامج، ويصلون إليها ويملكوها. ومع ذلك، فإن مثل هذه البرامج يمكن أن تكون نماذج مفيدة لمواجهة مشاكل مشابهة في بلدان أخرى. وبالتالي فإن برامج البلدان الأخرى يمكن بلا شك أن تثري برامج بلدي. وعلى حين أن هذه النماذج تمثل بداية طيبة، فإنها لن تحقق شيئا دون التنفيذ الصحيح.

وأيا كان النموذج الملائم، فعلينا أن نمضي معا قدما بالحلول. ومن قيامنا بذلك ينبغي أن نتذكر أنه في الوقت الذي قد يكون فيه الشباب المستفيدين الرئيسيين من برامج تعزيز الأسرة والمجتمع المحلي والمدرسة، فالشباب يمكنهم أيضا أن يساهموا في وضع وتنفيذ تلك الحلول وعلينا أن نمكن الشباب من إسماع أصواتهم. وعلينا أيضا، بوصفنا، شبابا، أن نطلب من أنفسنا أن نكون أصحاب المبادرة في المشاركة. وبأصواتنا يمكن أن نوفر جزءا من الاجابات. وستكون جزءا من الحلول.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية كوريا، السيد بارك سوجيل.

السيد بارك سوجيل (جمهورية كوريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أولا أن أثني على أمانة الذكرى السنوية الخمسين، وبصفة خاصة على قوة العمل المعنية بالشباب، لتحضيرهما للذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب، ودعمهما للاحتفالات والأنشطة المتعلقة بالشباب.

إن الاحتفال بقدرة الشباب ومساهماتهم الايجابية في كل مكان في العالم يتوج هذا العام بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب. واعترافا بحقيقة أن الشبان والشابات الذين يحلمون اليوم سيكونون صانعي القرارات في الغد أسهم الاحتفال طوال عقد بالسنة الدولية للشباب، إسهاما تدريجيا في وضع سياسات شاملة أكثر تركيزا وفعالية للشباب.

وبغية مواصلة الاستعداد للوقت الذي يسلم فيه جيل عصا القيادة الى الجيل التالي، أعتقد أن من المفيد فتح قنوات اتصال عريضة بين الأجيال. ومن شأن ذلك أن يساعد على النهوض بالحوار بشأن القضايا والشواغل التي تؤثر على شباب اليوم والتحديات التي ستواجههم بوصفهم جيلا جماعيا.

ويبلغ عدد سكان العالم من الشباب في الوقت الراهن زهاء ١,٠٣ بليون نسمة، معظمهم يقطنون البلدان النامية؛ ومن الحيوي إذن وضع سياسات وبرامج للشباب كجزء لا يتجزأ من أهداف التنمية. والواقع أنه لا يمكن للمجتمع الدولي أن يبدأ بحق معالجة المشاكل التي تهدد رفاه الشباب وتعوق قدراتهم الكاملة بوصفهم قوة ايجابية في المجتمع إلا من خلال "نهج اجتماعي كلي" يتوخى حلولا طويلة الأجل واستراتيجية شاملة. وفي هذا الصدد، وفر لنا كل من القمة العالمية للتنمية الاجتماعية والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، المعقود هذا العام، فرصة مناسبة وهامة للنظر في مغزى دور الشباب في التنمية.

وفي ضوء الحقيقة المقلقة، حقيقة أن الأطفال والشباب هم أول ضحايا الفقر والصراع في البلدان النامية، يتضح أنه يجب التركيز عليهم بصفة خاصة في جهودنا في مجال التنمية الاجتماعية. والسعي الى حصول المرأة على حقوق متساوية يجب أن يكون عنصرا أساسيا آخر في نهجنا، وذلك بالقضاء على التمييز في سن مبكرة، وبتوسيع فرصها في المجالات كافة بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية، وبتعزيز أحساسها بقيمتها في المجتمع. وتود جمهورية كوريا أن يعتمد برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، بتوافق الآراء في هذه الجلسة العامة، ومن بين مجالات الأولوية المقترحة في مشروع برنامج العمل، نجد أن استئصال الجوع والفقر المدقع اثنتان من أكثر قضايا الساعة إلحاحا. ومن الحيوي أن يبذل المجتمع الدولي قصارى جهده للتعاون على حل هاتين المشكلتين باعتبارهما من الحقوق الأساسية التي يجب أن يتمتع بها أي انسان.

وهناك مجال حيوي آخر يتطلب التعاون الدولي المتضافر هو التنمية الطويلة الأجل للموارد البشرية. وتجربة العقد التي شهدتها عملية التنمية في بلدي أثبتت أن تعليم الشباب وتدريبهم هما مفتاح النجاح. وعلى ذلك، يود وفد بلدي أن يؤكد على أهمية تحسين مستوى

التعليم الأساسي، وتطوير مجموعة واسعة من المهارات المهنية، ورفع مستوى معرفة القراءة والكتابة في صفوف الشباب.

وعلى الرغم من أن شباب العالم يمثلون قطاعا متنوعا من السكان ينتمي الى ثقافات مختلفة وخلفيات اجتماعية - اقتصادية متنوعة، فهناك بعض المشاكل التي يتشاطرونها بصفة عامة. ومن بين أخطر هذه المشاكل تعاطي المخدرات والأنشطة الإجرامية، وخطر التعصب الذي بدأ يتعاظم، وكلها مشاكل يتعين على المجتمع الدولي ان يعمل جاهدا للتغلب عليها باعتبارها أخطارا تهدد رفاهية شبابه.

وفي جمهورية كوريا، وضعنا خطة شاملة طويلة الأجل للشباب عنوانها الخطة الأساسية لشباب كوريا للفترة ١٩٩٢-٢٠٠١. وقد ادمجت حاليا في خطة نصف العقد السابعة والثامنة للتنمية الاجتماعية الاقتصادية. وعلاوة على ذلك، بغية ضمان التنفيذ الفعال لهذا البرنامج، سنت الحكومة الكورية قانونا أساسيا للشباب، في كانون الأول/ديسمبر من سنة ١٩٩٢ سمي السنة الدولية للشباب. وفي نفس السنة انشئت لجنة تنمية الشباب تحت رعاية رئيس الوزراء. كما نقوم في الوقت الحالي برعاية أنشطة سنوية للتبادل مع سبعة بلدان آسيوية. وقبل عام ٢٠٠٠ سينشأ مركز تبادل دولي للشباب لإدارة مختلف الأنشطة الدولية للشباب.

وفي معرض الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب قامت حكومة بلدي، اعترافا منها بقدرات الشباب الهائلة في كل مكان في العالم، باستضافة مؤتمر زعماء شباب العالم الذي عقد في سول في أيار/مايو ١٩٩٥، ونظمته الرابطة الدولية لرؤساء الجامعات والمعهد الكوري لتنمية الشباب بالاشتراك مع الأمم المتحدة.

وحضر المؤتمر قادة للطلاب والباحثين والأكاديميين من ٦٤ بلدا، بالإضافة الى ممثلين عن الأمم المتحدة. وكان المؤتمر، الذي كان موضوعه "ما الذي علينا اعداده للقرن الحادي والعشرين؟"، محفلا لأن يفكر المشاركون مليا في ثقافة الشباب المعاصر ولأن يحددوا دور الجيل الجديد ومسؤوليته في عصر العولمة. ووفر المؤتمر لهؤلاء الشباب فرصة قيمة للتعبير عن شواغلهم ولمشاطرة رؤاهم مع الجيل الأكثر تقدما في السن. وكانت نتيجة المؤتمر اعلان سول بشأن النهضة الاخلاقية ومبادرة الطلبة الدولية لعام ١٩٩٥. وقد عمم التقرير النهائي للمؤتمر بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة (A/50/454).

وخلص المؤتمر الى نتيجة مشجعة بوجه خاص هي تأكيد شباب اليوم على الحاجة الى استعادة المبادئ الأخلاقية والروح الانسانية في المجتمع. وكما ذكر الأمين العام، السيد بطرس بطرس غالى، في رسالته في بداية المؤتمر، فإن من الضروري أن يعطى الشباب القدرة على استخدام حريتهم وطاقتهم ومواهبهم لإقامة عالم قائم على التسامح والاحترام المتبادل والاحساس بالمشروع الانساني المشترك.

وعلى الرغم من أن كل دولة عضو تتحمل في نهاية الأمر المسؤولية عن معالجة شؤون شبابها، فإن الأمم المتحدة بإمكانها أن تضطلع بدور حيوي في مساعدة الجهود الوطنية في وضع السياسة وتنفيذها وتنسيقها مع العناصر الأخرى، بما فيها المجتمع المدني.

وفي الختام، اسمحوا لي أن أقول أن القرن القادم لن يكون عصر جيلي، وإنما عصر الشباب الذين بدأوا الآن دخول سن الرشد. ويجب الاعتراف بشكل كامل بأن شباب اليوم أعضاء لهم قيمتهم في المجتمع العالمي، وأن رؤاهم ومدخلاتهم يمكن أن تكون إسهاما إيجابيا في بناء مجتمع عالمي قوي وعادل.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعطي الكلمة الآن للآنسة ايلين كوباروبا، المبعوثة الخاصة لرئيس بنما.

الآنسة كوباروبا (بنما) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): اسمحوا لي أولا أن أهنئ الرئيس على انتخابه لقيادة مناقشاتنا في هذه الجلسات الخاصة المكرسة للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب ومناقشة برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها.

وبمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، أضم صوتي إلى أصوات الملايين من الشباب الذين بدأوا يدركون قيمتهم وأهميتهم في حياة المجتمع الدولي. إنني أشاطر فرحة شباب العالم جميعا بهذه المبادرة، التي تعطينا فرصة التعبير عن أنفسنا وتتيح لي الفرصة للإعراب، أمام الحكومات والمؤسسات الممثلة هنا، عن آراء شباب بلدي ووفدي بشأن الوثائق التي جرت صياغتها ومناقشتها في السنوات الأخيرة. وأرجو من الرئيس أن ينقل تقديرنا وامتناننا إلى كل من مد يد

العون في إعداد تلك الوثائق على اسهاماتهم الهامة في توضيح هذه المسألة المعقدة، وصياغة الأهداف، وتحديد التدابير التي نعالج بها هذه المسألة.

إن لوجود الشباب في اجتماع الجمعية العامة هذا أهمية خاصة لأننا، بالإضافة إلى كوننا المستفيدين من المبادرات الوطنية والدولية العديدة، ضحايا التغييرات الجذرية الجارية في المجتمع المعاصر. وما من شك في أن السياسات التي قامت حكوماتنا والوكالات الدولية بوضعها وتنفيذها في هذا المجال تترك آثارا هامة على الحياة اليومية للشباب وعلى مستقبلهم. ولذلك، فإننا نود أن نكون طرفا في هذه القرارات، ونعلم في المقام الأول أننا نستطيع أن نكون عوامل التغيير بسبب استعدادنا للتوصل إلى طريقة أفضل للعيش معا، على الصعيدين المحلي والدولي. وتحقيقا لهذه الغاية فإننا نعرض أملنا وديناميتنا وتفانينا.

ومن هذا المنظور نطمح إلى القيام بدور أكبر في حياة مجتمعاتنا نظرا إلى أن الطريقة التي بها نعرف الكائن البشري ونفهمه ونقيمه تتأثر تأثيرا أعمق من أي وقت مضى بالتقدم في العلوم والتكنولوجيا والصحة والمعلومات.

إن بلدي مشهور بموقعه الجغرافي وبقناة بنما - معجزة الهندسة، وجسر العالم، وقلب العالم الذي تمر عبره السلع المادية والمعنوية من نواحي العالم الأربع. إن بلدي مفترق للطرق ومكان التقاء للأعراق والثقافات، وشعبي شعب نبيل ومسالم وعالمي النظرة. ونحن متعلقون بتقاليدنا ونفخر بزينا التقليدي، "بوييرا"، والتعبير الايقاعي لرقصتنا "تامبوريتو".

واليوم، يواجه بلدي أكبر التحديات وأعظم الفرص منذ الاستقلال، إذ يستعد لاستعادة أراضي منطقة القناة وضمها واستخدامها، لدى دخول معاهدة توريخوس - كارتر بشأن قناة بنما حيز النفاذ في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩. إن هذا الانتصار المجيد المتمثل في تحقيقنا لمركز الدولة نبع بصورة رئيسية من جهود بذلتها أجيال متعاقبة من شعب بنما. وقد قدم شبابنا أعظم التضحيات في هذا الكفاح، ومآثرهم مصدر إلهام لنا في عملية تعزيز السيادة الوطنية والديمقراطية.

ومع ذلك، فإن ٦٦ في المائة من سكان بلدي تقل سنهم عن ٣٥ سنة، ويمثل من تتراوح سنهم بين ١٥ و ٢٤ سنة ٢١ في المائة من مجموع السكان. ومع أن ٤٢ في المائة من قطاع الشباب من السكان قادرون على العمل، فإن نسبة البطالة بينهم تصل إلى ٢١ في المائة، أي ضعف المعدل الوطني. ومن بين الذين يعملون، فإن ٣٥ في المائة يقل دخلهم الشهري عن ٢٥٠ دولارا، ويحصل حوالي ١٤ في المائة أقل من ١٠٠ دولار في الشهر. وهذا يعني أن حوالي نصف الشباب في بلدي يعيشون دون مستوى الفقر.

ولم تنج بنما من التوترات التي تنجم عندما يكون الشباب معلقين بين الأمل والتهميش، وبين الجهود المبذولة للحفاظ على هويتنا الوطنية والضغوط من الثقافات الأخرى، وبين رغبتنا في التجرؤ على الحفاظ على أصالتنا والقوة الساحقة، قوة البدع والأزياء، وبين تحديات آفة المخدرات وتداعي القيم الأخلاقية والمعنوية، وهي معادلة مفجعة تكون نتيجتها زيادة تفكك الأسرة، وهي المؤسسة الرئيسية للحياة المتحضرة لشعوب العالم.

إننا نأتي إلى هنا اليوم مدركين أن هناك مشاكل كبيرة معقدة لم تحل بعد. إننا معرضون لعوامل تؤثر على تفاؤل معظم الشباب في البلدان النامية. ونحن نعلم أننا نعيش في عالم بالغ التعقد وأن بساطة حياتنا بوصفنا شبابا لا تعفينا من الشعور بالقلق ونفاد الصبر. إننا ندرك ما تركه لنا البالغون من قيم ورأس مال، ونحن نفخر بأنهم أقاموا تعايشا اجتماعيا لا مجال فيه للتعصب القائم على اعتبارات عرقية أو دينية أو ثقافية. وهذا يمكننا من العيش في مجتمع لا يتعرض فيه الشباب للتمييز أو التحيُّز.

ومع هذا فإن الشابة في بنما شاهدة على وجود بعض أوجه التفاوت بين الجنسين في مجتمعنا. وعلى الرغم من أن التعليم الابتدائي بالمجان وإلزامي بمقتضى الدستور منذ الأيام الأولى للجمهورية، يتعرض قطاع من شبابنا، لأسباب اقتصادية واجتماعية تولد الجوع والفقر والتفكك الاجتماعي، للتهميش والانحراف، وباختصار يتعرض للاستبعاد.

ويواجه معظم شباب بنما مشكلة شغل أوقات الفراغ والاستفادة من أنشطة إبداعية رشيدة، ولهذا ردود فعل سيئة على هدوء وسكينة البالغين. إن متوسط دخل الأسرة في بنما لا يكفي لضمان أن يستفيد الأطفال والشباب استفادة سليمة ودائمة بأوقات فراغهم.

ولذلك ينبغي ألا يشعر أحد بالدهشة إذ أوجه - بوصفي رياضية وسباحة - نداءً خاصاً للمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية لمساعدة البلدان المحتاجة، وبلدي بصفة خاصة، والنظر نظرة جدية في الاستجابة، في خطط عملها، لمطالب شبابنا بتخصيص الموارد اللازمة للرياضة والانفاق على مراكز الرياضة وتوفير أماكن الترفيه الجديدة اللازمة جدا للانتفاع بأوقات الفراغ بأشكال صحية للترفيه والاستمتاع وتربية العقل السليم في الجسم السليم.

ويقال إن الرياضيين هم سفراء العالم. وأنا واثقة من أن تعييني لأن أمثّل شباب بنما في هذه الجمعية العامة دلالة على أننا نحن الشباب الرياضيين نشير إلى أن السبيل صوب النجاح، على عتبة القرن الجديد، هو بتعليم الشباب وتربيتهم على النظام والنضج والمسؤولية والاستعداد لمواجهة التحديات.

وقد قال الأمين العام للأمم المتحدة، سعادة السيد بطرس بطرس غالى، في تقريره "خطة للسلام" المقدم في عام ١٩٩٢ إن خطة للسلام لا يمكن أن تكون ممكنة أو دائمة ما لم نشجع ونعزز "الروح الجماعية الجديدة" (A/47/277، الفقرة ٦).

نحن الشباب نرى، أحيانا عن خطأ وأحيانا عن صواب، أننا مستبعدون من عالم بناه البالغون وأنه لم يسمح لنا، عن قصد أو عن غير قصد، بالاشتراك في هذه الروح الجماعية الجديدة الضرورية جدا لبناء ثقافة حقيقية للسلام.

وهكذا فإنني، نيابة عن نصف مليون شاب بنمي، أرجو إزالة العقبات التي تقف في طريق مشاركتنا والتغلب على جميع أشكال التمييز ضدنا. وأطلب أن تتم استشارتنا على نحو واف والسماح لنا بالمشاركة بصورة أكثر مباشرة في وضع السياسات في المسائل المتصلة بالشباب وفي عمليات صنع القرار ذات الصلة؛ وفي صياغة وتقييم السياسات والخطط الانمائية الوطنية وفي تنفيذ خطط مكافحة الادمان على المخدرات والآثار الضارة للمخدرات.

وبصفة خاصة نطلب من أولياء أمورنا الذين تولوا مسؤولية إنجابنا أن ينهضوا، انطلاقا من حبهم لنا، بقيمنا الأخلاقية والمعنوية وأن يعلمونا العطف والتفاني ومهارات الاتصال التي نحتاجها أشد الاحتياج.

وإلى شباب بلدي وشباب العالم أجمع أقول إنه ما من شك في أننا نحتاج إلى أسلوب حياة جديد وأننا بحاجة إلى التغيير. فالشباب في المقام الأول بطولة. والبابا يوحنا بولس الثاني أقر بأن:

"هناك طاقة كامنة على الخير وعلى الابداع في صفوف شبابنا".

ومع الأب الأعظم لا بد أن نقول إن هناك حاجة إلى حماسنا وإلى حبنا للحياة. ولا ينبغي أن نخشى من الاختلاف، وينبغي أن نكون مثاليين، وأن نناقش لنصلح وأن نصر على المشاركة. ولكن قبل كل شيء لا ينبغي أن نخشى بناء عالم يمكننا فيه أن نعيش في كنف الوئام مع الطبيعة ومع الإنسان ومع الله، وأن نبني ثقافة التضامن الجديدة.

وما أعربت عنه لكم اليوم هو وجهة نظر شباب بلدي وفقا لاستفتاء للرأي العام أعددته ونفذته من أجل التعبير عن شواغلهم وآمالهم بأكبر قدر من الأمانة.

وختاما أود أن أقول إنه قيل الكثير لكن آن الآن أوان العمل حتى لا نفقد المصداقية. علينا أن نقود بالقدوة. ولا بد لأفعالنا أن تكون معبّرة عن أقوالنا. والقدوة ينبغي أن تعلمنا حسن السلوك وحب أوطاننا وحب الطبيعة واحترام قيم الأسرة والتضامن مع الذين لا يملكون أو الذين يملكون القليل.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الفرنسية): والآن أعطي الكلمة للسيد بيتر فرييس - نيلسن مبعوث شباب الدانمرك.

السيد فرييس - نيلسن (الدانمرك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يسرني أيما سرور أن أتكلم في هذه الجلسة العامة، بوصفي ممثلا لمجلس شباب الدانمرك وممثلا للشباب في وفد الدانمرك في الجمعية العامة.

"لماذا يتعين على الشباب أن يكبروا سنا قبلما يسمح لهم بمعالجة مشاكل الشباب؟"

كان هذا هو تعبير المؤلف الدانمركي كارل شارنبرغ. والاقتباس التالي هو من التبادل العام للآراء لرؤساء الدول في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. انصتوا باهتمام:

"لا تستطيع أي أمة أن تتجاهل شبابها فهم المورد البشري للتنمية المستدامة".

هذا العام - الذكرى الخمسون للأمم المتحدة - نحتفل أيضا بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب، سنة ١٩٨٥. ومنذ ذلك الحين أصبحت مسائل الشباب أكثر أهمية فهي تؤثر لا على مجموعة صغيرة فحسب بل على جزء هام ومتزايد بسرعة من سكان العالم. ففي الوقت الحالي هناك أكثر من ١,٠٣ بليون من الأشخاص تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة. وإذا ما قيمنا حالة الشباب في العالم اليوم نجد أن الشباب في كل أنحاء العالم يجدون أنفسهم موصومين باعتبارهم مجموعة يسهل التأثير عليها وشيئا معرضا لمشاكل عديدة. لكن الشباب ليسوا مجرد شيء؛ بل أنهم أشخاص، أشخاص المستقبل. والمجتمع العالمي يحتاج اليوم إلى اتباع نهج جديد تجاه الشباب. إننا نحتاج إلى العمل ونحتاج إليه الآن.

وهذا النهج الجديد وخطة العمل سيتخذان خطوتيهما الأولى الكبيرة إلى الأمام وذلك باعتماد مشروع برنامج العمل العالمي للشباب الذي نأمل أن يعتمد غدا. وبظهور مسألة الشباب على جدول أعمال الجمعية العامة فإنه من غير المعقول أن يتجاهل أحد أهمية هذا الموضوع.

ولكن قراءة مشروع برنامج العمل العالمي للشباب تؤكد أن الشباب ما زالوا موضوعين في موقف تحيزي وتقليدي. ويبين جزء البرنامج المتعلق بـ "وضع التنمية":

> "[و] يمثل الشباب في جميع بلدان العالم موردا بشريا رئيسيا للتنمية وعناصر فاعلة رئيسية للتغيير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والابتكار التكنولوجي." (E/1995/123، الفقرة ١٢)

لكن هذه الفلسفة لا تتضح في الوثيقة كلها. وفي الواقع أنها غير موجودة تقريبا في مشروع الوثيقة النهائية، وقد حل محلها نهج يأخذ بالسلطة الأبوية. فهل أصبح مشروع برنامج العمل العالمي للشباب وثيقة عن الشباب تقوم على افتراضات الكبار؟

وبغية ايجاد حل للمشاكل التي تناقشها الوثيقة، يجب أن يعترف بالشباب بوصفهم مصدر قوة وشركاء حقيقيين في عمليات صنع القرار - بوصفهم فاعلين في حياتهم وليسوا مجرد اتباع. أين روح الشباب في الوثيقة - الروح التي تطرح أفكارا جديدة، وتفكيرا جديدا، ورؤى جديدة، وزخماً وأعمالاً جديدة تجعل من برنامج الشباب الأداة المطلوبة؟ إنني أبحث عن روح الشباب هذه - ولا أزال أتوق إلى العثور عليها.

إن مشروع برنامج العمل العالمي للشباب لم يصدر مثلما كنا نأمل فيه؛ فقد أصبح مطرقة من دون يد، ولكنه الأداة الوحيدة التي بحوزتنا. فلنعمل على صنع يد له.

وثمة شعار دانمركي يقول "إن العمل أفضل تعبير عن الرأي". لذلك، وبغية تحويل الرأي إلى عمل هنا اليوم، فإن الأساس هو التنفيذ الكامل والمثالي لمشروع برنامج العمل العالمي للشباب. ونود ان نقترح إذن خطوات العمل الست التالية.

خطوة العمل الأولى هي أن نفكر على المستوى العالمي؛ ونعمل على المستوى المحلي. وتبقى هذه الكلمات مفهوما أساسيا في الكلام على التنمية المستدامة. بيد أن التفكير على المستوى العالمي والعمل على المستوى المحلي يكون أساسياً عندما نتكلم على مشاركة المواطنين في العمل من أجل حقوق الإنسان، والتنمية الاجتماعية وعمليات صنع القرار. وبغية جعل الشباب مواطنين مسؤولين في المجتمع، ينبغي للحكومات أن تبني الهياكل وتضع البرامج المطلوبة من أجل كفالة مشاركة الشباب في عمليات صنع القرار، وأيضا كفالة قيام تعاون بين الشباب والمنظمات الشبابية المستقلة والهيئات الحكومية. وبعبارة أخرى، توجد حاجة أساسية بالنسبة لجميع البلدان إلى وضع أو تحسين سياسة وطنية للشباب، سياسة تسمح للشباب بالمشاركة النشطة.

وخطوة العمل الثانية تتمثل في أنه يجب أن يتكامل مشروع برنامج العمل العالمي للشباب مع سياسة الشباب الوطنية. ويتعين البدء في عملية التكامل هذه فورا. وبالتالي، ينبغي للأمم المتحدة أن تنشئ هياكل لكفالة وتحسين التعاون بين هيئات الشباب الوطنية؛ والهياكل الحكومية ومنظومة الأمم المتحدة.

وخطوة العمل الثالثة هي أنه ينبغي للأمم المتحدة والدول الأعضاء كفالة العمل المتواصل الذين يقوم به المحفل العالمي للشباب، ومشاركة منظمات الشباب الدولية على أساس متساو. ويمكن التطلع الى المحفل العالمي للشباب بوصفه إحدى الأدوات الأساسية لعملية

تنفيذ مشروع برنامج العمل العالمي للشباب. وينبغي بالتالي للأمم المتحدة والدول الأعضاء كفالة الدعم المالي للمحفل وتمويله.

والآن خطوة العمل الرابعة. إنني أوصي، بغية كفالة تنفيذ البرنامج، بأن تنشيء الجمعية العامة وحدة للشباب في الأمم المتحدة بوصفها سكرتارية هذه العملية. ولكن من أجل تحقيق النجاح، هناك ضرورة ملحة لتعزيز وحدة الشباب، وتجديدها بحضور قوي وبارز للشباب، وبتعزيز التعاون مع منظمات شبابية غير حكومية دولية. وإلى جانب هذا، أحث الأمم المتحدة على كفالة استمرار التمويل المالي لوحدة الشباب.

وفيما يتعلق بخطوة العمل الخامسة، ينبغي رعاية متطوعين شباب من منظمات شبابية دولية لمباشرة العمل على تنفيذ مشروع برنامج العمل العالمي للشباب. ونحث الدول الأعضاء على توفير الدعم المالي والمعنوي للمتطوعين الشباب هؤلاء.

وأخيرا، خطة العمل السادسة. هذه الجمعية العامة تحتفل بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب وقد أدرجت الشباب في جدول الأعمال ولكن لم تفكر سوى حكومات قليلة جدا في ايفاد الشباب كمندوبين إلى الجمعية العامة. وهذا تجاهل مخجل للأشخاص الرئيسيين. وبوصفي مندوبا شابا إلى الجمعية العامة، أرى من الأهمية البالغة أن أشجع كل دولة عضو على أن ترسل في المستقبل مندوبين شبابا ضمن وفودها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وهيئات الأمم المتحدة ذات الصلة. وسيكون هذا العمل عملا مشرفا - ترجمة فكرة إلى عمل.

إننا نعيش اليوم في عالم مترابط - يسميه البعض "القرية العالمية". فأية مسألة تتعلق بالشباب مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتنمية الاجتماعية المستدامة للعالم. هذا الترابط ذكر بوضوح في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. وهكذا، فإن متابعة الالتزام الذي تم التعهد به في مؤتمر القمة وتنفيذه أمر أساسي للازدهار في المستقبل، ليس بالنسبة للشباب اليوم، بل وبالنسبة لجميع سكان العالم.

لقد قال مرة المؤلف الدانمركي والحائز على جائزة نوبل يوهان ف. جنسن ما يلي: "إن الشباب يواجهون معركة مزدوجة: معركة ضد أنفسهم ومعركة ضد الكبار في السن. والمعركة الأخيرة هي الأصعب فلتصبح هذه العبارة عما قريب من مخلفات الماضي.

إن شباب العالم مستعدون لتحمل المسؤولية والمشاركة في العمل من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية العالمية. والعمل هو أفضل تعبير عن الرأي. وتركيزنا منصب على العمل؛ وقد حان الوقت لنعمل الآن.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعطي الكلمة الآن للسيد عمار ساعاتي، نائب رئيس الاتحاد الوطني للطلبة السوريين ومندوب شبيبة وطلبة الجمهورية العربية السورية.

السيد ساعاتي (الجمهورية العربية السورية): عندما يجتمع ممثلو حكومات العالم على هذا المستوى الرفيع بهدف التداول في واقع الشباب ورسم خطة عمل لمعالجة مشاكلهم خلال الفترة القادمة، فإن ذلك يعكس الاهتمام الكبير الذي نعيره لمستقبل شعوبنا والإنسانية بشكل عام. كما أن مراجعة عملنا في هذا المجال طيلة السنوات العشر الماضية تعبر عن إرادة جماعية في حل أهم العقبات التي تواجههم وخاصة في مجالات تحقيق السلام عبر إنهاء كافة أشكال الاستعمار والاحتلال الأجنبي لأراضي الغير بالقوة، وممارسة الشباب لحقهم في إنشاء منظماتهم والمساعدة على حل مشاكلهم، ومشاركتهم في التنمية من خلال إيجاد فرص عمل لهم وفتح المجال أمام إبداعاتهم التي لابد أن تصب في المرحلة النهائية في مصلحة الإنسانية ومستقبلها المتمثل بالشباب.

والجمهورية العربية السورية كانت دائما من الدول التي تنادي بإيلاء مشاكل الشباب الاهتمام الكافي من قبل الأمم المتحدة وهيئاتها في مختلف المجالات. كما أن وجود ممثلي شباب سورية وطلبتها في عداد وفد سورية إلى هذا الاجتماع المكرس للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب، إضافة إلى ما يزيد عن الثلين في بعثتنا الدائمة لدى الأمم المتحدة هم من جيل الشباب، يعكس اهتمام بلدي بهذه الشريحة الاجتماعية التي وصفها السيد الرئيس حافظ الأسد بأنها "أمل الحاضر في المستقبل وأمل المستقبل في الحاضر".

يأتي اهتمام النظام السياسي في سورية بالشباب ضمن إطار استراتيجية متكاملة تتناول قضية الشباب بصورتها الكلية، وتستوعب طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه والمهمات المطروحة عليه في هذه المرحلة. إن سورية باعتبارها واحدة من الدول النامية تطمح إلى تحقيق تنمية إنسانية شاملة مترافقة مع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهذا يتطلب تعبئة الطاقات البشرية والشابة فيها بشكل خاص.

لقد وفرت قيادة السيد الرئيس حافظ الأسد منذ عام ١٩٧٠ الاستقرار السياسي المناسب في سورية والمناخ الديمقراطي الملائم لتحقيق أوسع مشاركة شعبية ممكنة. وفي هذا الإطار ينتظم شباب سورية في منظمات شعبية غير حكومية تمارس دورها بحرية وتساهم بفعالية في حركة المجتمع وتقدمه. وفي هذا المجال فإن الاتحاد الوطني لطلبة سورية يعتز بأن السيد الرئيس حافظ الأسد كان أول رئيس لمؤتمر طلابي في سورية عقد بتاريخ ٣٠ آذار/مارس ١٩٥٠. هذا الاتحاد يضم في صفوفه الشباب الجامعي وطلبة الدراسات العليا والمعاهد العليا والمتوسطة، ويمثلهم أمام المجالس الجامعية المختلفة ويبدي رأيه في المناهج الدراسية، ويساهم في صنع القرار والدفاع عن مصالح الطلبة ومكاسبهم وحل المشاكل التي يمكن أن تعترض مسيرتهم العلمية وحياتهم الاجتماعية. وفي إطار هذا الاتحاد الذي يضم قوى من مختلف الأحزاب السياسية، ينتخب الطلبة قياداتهم على مختلف المستويات بكل حرية وديمقراطية.

ولضمان أوسع الفرص أمام أبناء سورية في التعلم، فإن التعليم مجاني في جميع مراحله الابتدائية والثانوية والجامعية والدراسات العليا. وتقوم الدولة بتأمين السكن الجامعي للطلبة برسوم رمزية تعادل نصف دولار أمريكي شهريا، ويتضمن ذلك غرفة السكن والماء والكهرباء والخدمات. ويمارس الاتحاد الوطني لطلبة سورية نشاطاته الاجتماعية والسياسية والثقافية والفنية والرياضية بحرية كاملة، كما ينظم معسكرات علمية صيفية تشمل مختلف الاختصاصات بهدف ربط التعليم الجامعي عمليا بحياة المجتمع. وفي هذا المجال تقوم الحكومة بتأمين متطلبات هذه المعسكرات المادية.

أما اتحاد شبيبة الثورة الذي ينتمي إلى صفوفه شباب سورية فهو إطار تنظيمي ومدرسة تربوية للأجيال الفتية، ومن خلاله يمارس شباب سورية حقوقهم الديمقراطية وينتخبون قيادتهم السياسية ويمارسون هواياتهم ويدافعون عن مصالحهم على كافة الصعد: التربوية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، والمهنية، والثقافية، والسياحية، والتطوعية، والرياضية، والفنية، والإعلامية، والعقائدية، والسياسية، والتقنية. ويضم الاتحاد في صفوفه ما يزيد على مليون ونصف المليون شاب، منهم ٤٠ في المائة من الفتيات. واتحاد شبيبة الثورة ممثل في اللجان الاستشارية لمجلس الوزراء وهي: اللجنة الثقافية، لجنة التخطيط، لجنة الخدمات، ولجنة محو الأمية. ويمتلك الاتحاد مؤسسة سياحة ومدينتين للشباب ومؤسسة متطورة للطباعة والنشر ويدير أكثر من ٥٠ ناديا علميا، ويصدر صحيفة شبابية.

إن اتحاد شبيبة الثورة في الجمهورية العربية السورية يقدم للشباب كل فرص التكوين التربوي عبر دعمه للمدرسة السورية وتطوير نظام التعليم فيها، ورفع الكفاءة العلمية للطلبة. ومن جانب آخر قدرت حكومة الجمهورية العربية السورية عاليا الدور الذي يساهم به اتحاد شبيبة الثورة في مجال محو أمية آلاف من المواطنين بالتعاون مع وزارة الثقافة، وذلك في إطار خطة محو الأمية حتى عام ٢٠٠٠، ونشاطات العمل التطوعي التي تنعكس إيجابيا على مسيرة التقدم والتنمية في بلدنا.

أما الاتحاد الرياضي فهو يشرف بشكل أساسي على جيل الشباب الذين يمارسون مختلف أنواع المهارات والهوايات الرياضية، وقد أقامت الدولة منشآت رياضية في جميع أنحاء سورية وضعتها جميعا في خدمة شباب سورية، بهدف الحفاظ على جيل يتمتع بالصحة البدنية وتعزيز التعاون الرياضي مع رياضيي العالم حيث تتم المشاركة في معظم الألعاب العالمية، وحصل أبطال سورية على جوائز عالمية في ألعاب عديدة.

كما نود الإشارة إلى أن العديد من وزارات الدولة تقيم علاقات وثيقة مع منظمات الشباب بخصوص العمل في مجالين: التوعية الصحية وخصوصا مرض الإيدز والوقاية منه، ونشر الوعي البيئي للحفاظ على البيئة والتخفيف من التلوث. وتقوم هذه الاتحادات أيضا بحملات توعية مستمرة ضد التدخين عند الشباب والتحذير من آفة المخدرات الفتاكة ومنع الجريمة. وهنالك علاقات بين اتحاد شبيبة الثورة وصندوق الأمم المتحدة للسكان والاتحاد العالمي لتنظيم الأسرة حيث تجرى بحوث ميدانية مشتركة وتوعية مستمرة لإدخال المفاهيم السكانية والصحة الإنجابية والتخطيط الأسروي في البرامج التربوية.

إن شبيبة وطلبة سورية الذين يتربون على قيم أمتهم الإنسانية وخاصة احترام قيم وعادات الشعوب الأخرى وعلى العدالة والإخاء والمساواة ونشر مبادئ التسامح والتفاهم ونبذ التعصب والعنصرية والتمييز العنصري بكافة أشكاله وألوانه وكره الأجانب، يؤمنون أيضا بضرورة أن يعم السلام جميع أنحاء العالم وفي أن يلتزم الجميع بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده. وفي هذا المجال، فإنهم يلتفون حول قيادة السيد الرئيس

حافظ الأسد من أجل تحقيق سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط يقوم على الأسس التي انعقد مؤتمر مدريد في عام ١٩٩١ عليها، وخاصة مبدأ الأرض مقابل السلام وتطبيق قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) و ٤٢٥ (١٩٧٨). ولتحقيق هذا السلام فإنه يتوجب على إسرائيل الانسحاب الفوري والتام من الجولان العربي السوري حتى خط الرابع من حزيران/يونيه ١٩٦٧، ومن جنوب لبنان، والتوقف عن تعطيل عملية السلام. وفي ضوء ما تقدم، فإن استراتيجية الجمهورية العربية السورية في مجال الشباب تستند بشكل أساسي على تلبية احتياجات الشباب وتطلعاتهم في المجتمع المعاصر.

وتأخذ هذه البرامج بعين الاعتبار حقوق الشباب التي تتضمن حق التعليم الذي يجب أن تكلفه الدولة وكذلك حق العمل وحق المشاركة في صناعة القرارات الوطنية وحق الانتقال من أجل العلم أو العمل وحق التعبير فيما يخص احتياجات الشباب وتطلعاتهم وحق التنظيم وحق الزواج والسكن ضمن ما تستطيع الدولة توفيره في ظروف الوضع الاقتصادي والاجتماعي في كل بلد. ويجب أن يستند كل ذلك إلى برامج تربوية ونفسية وبرامج اجتماعية واقتصادية وتأهيلية، بالإضافة إلى برامج التوعية والتثقيف الفكري والسياسي.

إن شباب العالم الذين يحتفلون مع شعوبهم بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة ينظرون بعين الأمل إلى احتفالنا بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للشباب كي يكون انطلاقة أخرى لدعم الشباب الذين يشكلون الأمل من أجل الوصول إلى عالم يسوده السلام العادل.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعطي الكلمة الآن للأونرابل ألفرنون آلين، وزير الشباب والثقافة لجزر البهاما.

السيد آلين (جزر البهاما) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): في هذا العام الذي يتوافق والذكرى السنوية الخمسين لميثاق الأمم المتحدة، من الحيوي أن نتذكر جميعا كل أحكام القرار الذي اعتمدته الجمعية العامة في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥، بوصفها مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب. وتلك الأحكام في مجملها، طالبت بالمشاركة والتنمية والسلام في التوجه العالمي للتعامل الفعال مع الشباب، وقبل خمسة أعوام قررت الجمعية العامة أيضا أن تكرس في الدورة التي تتوافق والذكرى السنوية الخمسين لميثاق الأمم المتحدة - أي هذه الدورة - جلسة عامة لمسائل الشباب.

يجتمع في هذا المكان وزراء الشباب وغيرهم من الممثلين الرسميين لقرابة ٢٠٠ دولة عضو في الأمم المتحدة، ولا يساورني شك في أن لدى كل واحد منا تجربة شخصية فريدة، أو وجهة نظر أو تقريرا وطنيا يمكن أن تكون له فائدة للجهد الدولي لصون الشباب وتشجيع مصالحهم وتنميتهم.

ولكن بغض النظر عن إسهاماتنا الفردية، ومهما تكن سمات برامج العمل في أراضي بلداننا فرادى يجب علينا جميعا في هذا المكان اليوم أن نعترف ونسلم بأن هناك في جميع أنحاء العالم أزمة فائقة تواجه الشباب. إنها أزمة تتصدر يوميا معظم وسائط إعلامنا المحلية؛ وهي أزمة تجلب الألم لأسرنا وتخل بالعديد من هياكل وأساليب معيشتنا التقليدية؛ وتلحق الضرر، نتيجة لذلك، بالتخطيط الوطني الطويل الأجل للعديد جدا من البلدان. إنها أزمة تحدث عموما من جراء شتى مصائب الفقر والجوع وجنوح الأحداث والبطالة والإجرام والعلاقات الجنسية غير الشرعية، والأمراض الفتاكة وعدم الشرعية وتعاطي المخدرات والشعور العام بالعجز. إنها أزمة لم تفلت من براثنها أمة أو مجتمع، وأزمة استكشفها وحللها باستفاضة فرادى بلداننا ويمكننا، بواسطة الأمم المتحدة ومدخلاتنا الوطنية الخاصة، أن ننتصر عليها عن طريق المبادئ التوجيهية وخطط العمل المتفق عليها التي قد تتبلور أثناء هذه الذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب.

هذه المشاكل الحرجة للشباب في منطقة الكاريبي وفي الأمريكتين الشمالية والجنوبية - وربما أيضا، في أوروبا وافريقيا وأجزاء من آسيا - مشاكل حادة بصفة خاصة، وتتطلب رؤية أوسع لعلاج عالمي أو على الأقل، للتخفيف من وطأتها. وتقرير لجنة الهند الغربية لعام ١٩٨٢ بشأن المسائل الاجتماعية والاقتصادية في منطقتنا يلخص الموقف في هذه المناسبة الخاصة عندما يذكر ما يلي:

"لقد حان الآن وقت العمل".

وفيما يتصل بمسألة شباب العالم هذه، يجب علينا أن نتبنى أسلوب البقاء بما يتماشى والجهد المشترك والاستراتيجيات المشتركة التي نعرف بأنها ستكون

فعالـــة. والمكان الأمثـــل لهذا الجهد المشترك وتلك الاستراتيجيات المشتركة هو هنا - في الأمم المتحدة.

إن مسؤوليتي في كمنولث البهاما - وهي عضو صغير ولكنه عضو يفخر بعضويته فـــي هـــذه الهيئة الدولية العظيمة - تتمثل في كفالة رفاه شباب أمتنـــا وتقدمهم ومستقبلهم. ووزارة الشباب والثقافة في بلدنا، إلى جانب وزارة التعليم، والشرطة، والقطاع الخاص، مزودة بتقرير اللجنة الاستشارية الرفيعة المستوى للشباب - الذي عممت نسخ منه هنا اليوم - شجعت عددا مـــن البرامج الهادفة إلى حماية وتمكين هؤلاء الشباب الذين ما زالوا يسلكون الطريق السوي وإنقاذ من انزلق منهم إلى الهاوية. وهـــي تشمـــل طائفة واسعة من برامج التأهيل المهني والثقافة والرياضـــة وتنميـــة الشخصية. وفي الوقت المحدود المتاح لي سأكتفي بذكر عدد قليل منها.

إننا بإقامة كلية للتدريب الصناعي، نتعامل على نحو فعـــال مـــع الشباب الذين بينما قد لا يكونون لامعين أكاديميا، فإنهم مع ذلك يمكن إدماجهم في النظام من خلال برنامج معقول وعملي للتدريب على الحرف والمهن.

وبرنامج "فلنقرأ يا جزر البهاما"، الذي بدأ تطبيقه في عام ١٩٩٤، سعـــى ولا يـــزال إلـــى تعبئة اهتمام المواطنين، ولا سيما الشباب، بتوسيع قدراتهم على القراءة والتفسير فيما يتجاوز المناهج المدرسية.

وقد تأسست الرابطة الرياضية للشرطة، لا لمجرد تنمية الحماس الرياضي فيما بين الشباب، وإنما لتعليمهم احترام القانـون والسلطة وحقوق الآخرين وغـــرس هذا الاحترام في نفوسهم.

ولقـــد ساعدت منظمة الدول الأمريكية في تمويل مشروع رائد يعرف باسم مشروع شركة الشباب، وهو يستحوذ علـــى إعجابها وتهتم به بصورة خاصة، وهذا المشروع موجه علـــى وجه التحديد صوب العاطلين عن العمل والمتسربين مـــن المدارس الذين يمكن، ببعض التدريب على المهارات وتنمية الشخصية، تحويلهم إلى مجال التوظيف الذاتي. وفي ذلك البرنامج، الذي صمم خصيصا لمعظم المجتمعات النامية المماثلة، هناك تأكيد خاص على تمكين الشابـــات اللواتـــي سقطن في أعين المجتمع واللواتي يتوجب عليهن إعالة أنفسهن وأطفالهن. والقطـــاع الخاص فـــي جزر البهاما أسهم مساهمـــة تحظـــى بالتقدير في هذا الشعار الوطني: إنقاذ الشباب وتنميتهم.

وهكذا بوسعنا أن نرى أننا في كمنولث جزر البهاما أبقينا مسألة تنمية الشباب وإناطة المسؤوليات بهم في مقدمة الأولويات الوطنية، ولا سيما عبر السنوات الثلاث المنصرمـــة، حيث بلغ التوجه السليم للشباب في جميع أرجاء العالم مرحلة الأزمة. وبينما يجب علينا، في بلداننا، ألا ندخر جهدا لإيجاد حلول لمشاكلنا الوطنية والمحلية مع الشباب، فيجب على الأمم المتحدة أيضا أن تضطلع بدور حاسم وحيوي في مسألة شباب العالم.

ولقد سلمت الأمم المتحدة منذ أمد طويل بأنه ليست هناك حدود وطنيـــة في مجالات المرض والمجاعة والفقر وإساءة استخدام المخدرات والجرائم العادية والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية. ومع ذلك يجب عليها أيضا أن تسلم بأن العديد من الدول الصغيرة المناضلة لا تمتلك الوسائل اللازمة لمكافحة هذه المشاكل بمفردها وأنها - أي الأمم المتحدة - يجب أن تضطلع في هذه السنة التي توافق الذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب، بدور قيادي لامع فـــي هـــذه المعركة عبر الوطنية لانقاذ شباب العالم، ومن ثم كفالة إيجاد فوج من الزعماء الأكفاء لعالم الغد.

في كل أمة وفي كل لغة وفي كل إطار عقائدي في جميع أنحاء العالم نستخدم تعابير رقيقة خاصة عندما نشير إلى شباب - أيام الغد المشرقة لأرضنا.

لقد أشرنا إليهم في السنوات الأخيرة في كومنولث البهاما بأنهم "أعزاء" الأمة. أعزاء، لأنهم يملكون علينا شغاف قلوبنا ولرقتهم. أعزاء، لأنهم يمثلون امتدادا لنا يبعث علـــى الفخـــر، ونحن نلتزم بأن نربيهم ليصبحوا مواطنين عن جدارة واستحقـاق فخورين ومستقلين ومن ذوي الشأن ومنتجين.

إنني إذ أتكلم أمام هذه الهيئة، إنما أعبر عن مشاعر أعـــزاء كل الأمم فـــي العالم أجمع عندما أقول إن الأمم المتحدة، أيا كانت اهتماماتها الأخرى، يجب أن تضمن تخلص أطفالنا من ويلات الحرمان والمجاعة والتشرد التي تعمل ضد التنمية المنتظمة في كل بلد من بلداننا.

ويجب ألا ننسى أن السلام وإشراقة عالم الغد يعتمدان على هؤلاء، أي شبابنا، أغلى أخواننا، الذين وعدوا بأن يكونوا الأعظم في ملكوت السماوات.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل رومانيا، السيد كراباتوريانو.

السيد كراباتوريانو (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إنه لشرف وامتياز لي أن آخذ الكلمة نيابة عن سعادة السيد الكسندرو ميرونوف، وزير الشباب والرياضة في رومانيا، الذي يتأسف لعدم تمكنه في اللحظة الأخيرة من حضور هذا اللقاء الهام. والآن سأقدم بيانه.

"ببالغ السرور أود أن أتوجه بتحياتي القلبية للذكرى السنوية الخمسين للأمم المتحدة، وأن أنقل، عبر صوتي، التحية الحارة لخمسة ملايين شاب من رومانيا، يمثلون ربع سكان بلدي.

"قبل ١٠ سنوات بالتحديد، وبناء على مبادرة رومانيا، أعلنت سنة ١٩٨٥ 'السنة الدولية للشباب: المشاركة والتنمية والسلم'. والقرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥، أعربت عن الرغبة في توسيع أنشطة جميع الدول على المستويين الحكومي وغير الحكومي من أجل تحفيز برامج وأنشطة الشباب. وشددت على ضرورة تعزيز الجهود والتدابير الرامية إلى ضمان إعمال حقوق الإنسان، وبصفة خاصة الحق في التعليم وفي العمل، وطالبت المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية بدعم التنمية العالمية لجيل الشباب تحت راية التفاهم والتقدم والصداقة.

"وعلى مدار السنوات ظل صدى هذا النداء، الذي كان موجها إلى عالم يمر بتغير متواصل وسريع، مدويا، حتى عندما خففت من قوته في بعض الأحيان الظروف السياسية والاقتصادية، والحروب والمعمات، والحركات الاجتماعية، والجدران التي انهارت أو أقيمت. وبالرغم من هذا كله، واصل الشباب معركتهم وحلمهم من أجل أن يتعلموا ويعدوا أنفسهم للغد عندما يصبحون حكاما مسؤولين عن العالم الذي سيبنونه.

"ويسرني أن أشاطركم بوصفي وزيرا للشباب والرياضة، وكذلك كشخص ارتبطت حياته الوظيفية بأكملها ارتباطا وثيقا بمختلف المسائل المتصلة بالشباب، الخبرة التي اكتسبتها خلال السنتين الأخيرتين في الاضطلاع بأنشطة تتعلق بالشبان ومع الشبان. فهم الذين سيحددون نوعية القفزة المطلوبة من أجل تغيير عقلية ما فتئ منذ ٦ سنوات يمر بتغيرات أساسية مثيرة أخرى. وأن أهم المفاهيم في نظري في هذا السياق هي: التعليم الدائم، والتأهيل النظامي والتدريب المتواصل، وتشجيع قيمة العمل واحترامه، والايمان بالتقاليد والثقة بالمستقبل.

"وترد هذه الأهداف في السياسات المحددة المتعلقة بالشباب التي وصفناها وحددناها في البرامج التي تطبقها وزارة الشباب والرياضة، أي ما يطلق عليه 'البرامج الوطنية'، واسمحوا لي أن أذكر بعضها: حضارة القرن الحادي والعشرين (تحفيز الإبداع وتعليمه في مجال العلم والتكنولوجيا)؛ ألف باء الثقافة (التعليم الثقافي للشبان)؛ الأسلوب (تعليم السلوك والنظافة الصحية والصحة)؛ الإجازات الحافلة بالأنشطة (التعليم في وقت الفراغ)؛ إلى أين؟ (التعليم المستمر)؛ نداء الاستغاثة للشباب (المساعدة الاجتماعية)؛ المزارع الشاب (تنشيط القرية الرومانية)؛ معا (تحفيز الحياة الترابطية)؛ 'إنغوتين' (إنشاء شبكة لمراكز المعلومات والوثائق للشباب)؛ نظفوا بلدنا (التعليم والتدريب الايكولوجي)؛ الأخلاقيات (التعليم الأخلاقي والديني)؛ رومانيا في عالم الغد (العلاقات الدولية وتبادل الشباب) ومشروع اليونسكو بعنوان الجامعة المفتوحة 'الشباب في مرحلة التطور'.

"وفي إطار البرنامج الأخير، أتيحت في ١٩٩٤ و ١٩٩٥ الفرصة لأكثر من ٢٠٠٠ شاب - من الفائزين الأكاديميين في المسابقات الوطنية والدولية التي أجريت حول موضوعات تعليمية - لزيارة أوروبا وأمريكا وآسيا ضمن برنامج للسفر والدراسة نظمته وزارتنا، بدعم كبير من المجتمع الروماني. وأنني مقتنع بأن برنامج السفر ذات بالنسبة لأبطالنا الدوليين الشبان كان درسا جميلا عن الثقافات والحضارات، وعن اللغة العالمية للشباب والمعرفة والصداقة والسلام.

"ونود أن يتمكن جميع الشبان من دفع رسالة التفاهم قدما والاشتراك في بناء عالم الالفية الثالثة. ونود أن نرى تراث العالم الثقافي والعلمي والتقني وقد أصبح هلة في الحوار الدولي وأن نرى العقل ينتصر في "الكوكب الأزرق". ونود أن تتمكن شعوب العالم من قياس قوة عقولها وأجسامها تمشيا مع القول القديم المأثور "الأسرع والأعلى والأقوى" في جميع الملاعب الرياضية دون عنف، وبروح النزاهة وتحت شعار الوحدة من خلال التنوع. وعندئذ

ستصبح الأمم المتحدة دون ريب ما يأمل جميع الحالمين أن تصبه عليه: أي البرلمان الحقيقي لجميع أمم الأرض".

وقبل أن أختتم بياني، أود باسم وفد بلدي أن أدلي بملاحظتين موجزتين. أولا، إننا نأمل خالص الأمل أن تعتمد الجمعية العامة بتوافق الآراء برنامج العمل العالمي للشباب. إنه يمثل إطار بالغ الفائدة للسياسة العامة ويتضمن أيضا مبادئ توجيهية عملية لتحسين حالة الشباب في جميع أرجاء العالم. وثانيا، يرى وفد رومانيا، بوصفه أحد المبادرين بطرح البنود المتصلة بمركز الشباب، إن أهداف السنة الدولية للشباب ما زالت صالحة اليوم مثلما كانت قبل عقد. وفي هذا الصدد، نرى أن اعتماد القرار المتعلق ببرنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها سيسهم في النهوض بقدر أكبر بتطلعات الشباب في المشاركة التامة في تحسين مجتمعاتنا وفي الإسهام الفعال في رقيها.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٠